الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

العدد ١

١٧ اوكتوبر ٢٠١٨

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة . . الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً .

كارل ماركس

الحركة الاحتجاجية في العراق أعمق اجتماعياً وأوسع من ان تخمدها السلطات

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق الصفحة الأخيرة

البيان التأسيسي لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

مقدمات عامة ومحاور اساسية لبرنامج عملنا السياسي

عبر هذا البيان نعلن عن مبادرتنا لتشكيل تنظيم شيوعي باسم «منظمة البديل الشيوعي في العراق» ونواصل نضالنا في اطاره. نعمل في اطار هذه الوسيلة النضالية وهذا الشكل التنظيمي الشيوعي بمثابة تيار يعمل صوب تاسيس حزب سياسي شيوعي بروليتاري لحين إنعقاد المؤتمر التأسيسي للحزب خلال الفترة القريبة القادمة.

مقدمات عامة

١. ان الهدف المباشر والآني للمناضلين ممثلي الطبقة العاملة والمحرومين والمُفقَرين في العراق اليوم، هو التغيير السياسي، تغيير ادارة المجتمع والسيطرة السياسية؛ ولكن هذا لن يتحقق دون تغيير سيطرة الطبقة السائدة.

٢. ان الطبقة السائدة في العراق، على الرغم من الدرجة التي بلغها التطور الاجتماعي والاقتصادي، هي البرجوازية؛ وهي مؤلفة من فئات عديدة، اوليغارشية مالية، بيروقراطية عليا تدير الوزارات والحكومة، كبار الراسماليين من التجار والصناعيين الذين يتحكمون بالاقتصاد وزعماء سياسيون محتكرون للقرار السياسي والاقتصادي والتوجهات الاقتصادية ومختلف فئات البرجوازية الاخرى المالكة لوسائل الانتاج والتبادل واصحاب العقارات وكذلك قيادات القوى الميليشية والمؤسسات الدينية المتنفذة. التتمة في ص٣

المؤتمر الأول منظمة البديل الشيوعي في العراق

بغداد ١٧-١٩ ايلول

البلاغ الختامي للمؤتمر الاول لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

عقدت منظمة البديل الشيوعي في العراق مؤتمرها الاول في بغداد خلال ايام ١٧-١٩ من شهر ايلول ٢٠١٨. حضر المؤتمر جميع المؤسسين واعضاء اللجان وممثلو لجان المحافظات بالاضافة الى عشرات من الضيوف من المناضلين الشيوعيين والناشطين العماليين والناشطات النسويات ومن اوساط الشبيبة و الذين ساهموا في حوارات المؤتمر.

افتتح المؤتمر بالنشيد الاممي والوقوف دقيقة صمت اجلالا للمضحّين من اجل الشيوعية والانسانية وتم اختيار هيئة رئاسة المؤتمر من قبل المؤتمرين . رحبت الرفيقة ينار محمد بالمؤتمرين والضيوف نيابة عن هيئة الرئاسة ومن ثم قدم الرفيق مؤيد احمد كلمة افتتاح المؤتمر نيابة عن الهيئة المؤسسة.

تم الاقرار على قانونية المؤتمر الذي استند على حضور الاعضاء المنتمين وكذلك على ضوابط المؤتمر. بدأ المؤتمر بنقاش جدول اعماله الذي تضمن الفقرات التالية:

• منظورنا للحركة الشيوعية وتنظيما تها ،التحديات المعاصرة وموقع منظمة البديل الشيوعي
• واقع الطبقة العاملة، الحركة العمالية والسياسة الطبقية العمالية
• النضال النسوي والحركة الشيوعية
• اسلوب العمل الشيوعي والتنظيم: الطريقة والمحتوى والحزب البروليتاري
• الاوضاع السياسية في العراق
• استراتيجية العمل الشيوعي في كوردستان، واقع الطبقة العاملة والتأكيد على اهمية ادراك الحركة الشيوعية كتيار سياسي واجتماعي وفكري للبروليتاريا المعاصرة في العراق في حالة التغير الدائم لها ماضيها وحاضرها ومستقبلها. وفي هذا السياق اشار الى اهمية موقع منظمة البديل وضرورة انجاز مهامها السياسية والنظرية والتنظيمية في ايجاد تغييرات اساسية في هذه المسيرة النضالية.

التتمة في ص ٢

منظورنا للحركة الشيوعية، التحديات المعاصرة وموقع منظمة البديل الشيوعي

مؤيد احمد ص٥

موجة الإحتجاجات المُتجددة في العراق

بيان إتحاد المجالس والنقابات العُمالية في العراق

ص ٨

النضال النسوي والحركة الشيوعية

ينار محمد

ص٦

حوار مع مؤيد أحمد

المنسق العام لمنظمة البديل الشيوعي في العراق أجراهُ

عبد الله صالح

عضو اللجنة المركزية

ص ٤ - ٥

إبتذال ماركس بإسم الماركسية اللينينية

رشيد إسماعيل

ص٣

بين شرعية التظاهرات ولا شرعية حكومات الإسلام السياسي

محمد شنان

ص٦

تمثال الحب و التقاليد . نعمة أم نقمة !؟

Love and Culture

ثريا طاهر

ص٧

معاناة المرأة العراقية في المنطقة الغربية

ماجد حميد ص٦

حول الأسس الفكرية والسياسية للمقاطعة البرلمانية

نادر عبد الحميد ص٧

أخبار الإعتراضات العمالية في كوردستان

نوزاد بابان ص٧

أزمة وفشل الإسلام السياسي في العراق

محمد الأسمر ص٧

نزار عقراوي

بمناسبة صدور العدد الأول من جريدة الغد الاشتراكي

وضعت منظمة البديل الشيوعي مهمة تأسيس حزب سياسي شيوعي بروليتاري في صدر مهامها، وأكدت على العمل بكل جدية لإنجاز هذه المهمة في مستقبل ليس ببعيد، ولإنجاز هذه المهمة التاريخية كان لا بد من تأمين مستلزماتها، وإن إحدى أهم هذه المستلزمات هي الجريدة الثورية ، (وغيرها من وسائل التواصل والإعلام الإلكترونية الأخرى). إن الجريدة تحتل مكان الصدارة من بين الوسائل التي تساهم في عملية بناء وتأسيس حزب شيوعي اجتماعي للطبقة العاملة ، وبدون الجريدة لا تتمكن المنظمة من التوغل الى داخل الحركة العمالية والجماهيرية العفوية ، و بناء أوثق العلاقات و الروابط مع القادة العماليين و نشطاء و قادة الحراك الجماهيري والحركة النسوية التحررية و حركات الشبيبة الثورية؛ و كذلك مع القوى الماركسية على مستوى الحلقات و المنظمات و الأفراد من خلال نشرها لرؤيتها وتحليلها للأوضاع القائمة ، ونوعية الحزب الذي يحتاجه الطبقة العاملة و الجماهير لتنظيم صفوفها في داخلها ، وآليات عملها. من المؤكد انه من دون تجميع و توحيد القادة الاشتراكيين للطبقة و المناضلين الماركسيين وقادة الحركة النسوية والشبيبة الثورية على صعيد البلد وكسبهم الى جانبها ودمجهم في عملية الجدال و الصراع النظري و السياسي و بشكل علني و شفاف حول مشروع وعملية بناء الحزب وصياغة سياساتها و استراتيجيتها و تكتيكها وبرنامجها ونظامها الداخلي، لن تثمر الجهود الساعية لتأسيس حزب شيوعي بروليتاري اجتماعي فعال و مؤثر وقادر على إحداث التغير في توازن القوى الطبقية لصالح الحركة العمالية و الجماهير الثورية الاشتراكية في البلد. »ينبغي أن يكون هدفنا الفوري إنشاء صحيفة للحزب تظهر بانتظام وترتبط بصلات وثيقة بكل المجموعات المحلية. ونعتقد أن نشاط الاشتراكيين الديمقراطيين كله ينبغي أن يوجّه نحو هذا الهدف خلال كامل الفترة القادمة. فبدون مثل هذه الصحيفة سيظل العمل المحلي متسمًا بطابع الهواية الضيقة«، » إن تأسيس الحزب سيبقى وإلى حد معين، مجرد كلمات إذا لم ينظم تمثيل هذا الحزب على نحو صحيح في صحيفة معينة. « . لينين وظائف ومهمات الصحافة الثورية، مهماتنا العاجلة (الأعمال الكاملة، المجلد ٤، ص ٢٢١ - ٢٢٦، عام ١٨٩٩)

الجريدة منظم لنشاط الحزب

أن الجريدة تشكل حلقة وصل ناجحة بين المنظمة أو الحزب والطبقة العاملة والمجتمع بشكل عام من جهة ، و من جهة أخرى بين القيادة وبقية المنظمات المحلية ، لتنظيم نشاطها بشكل متزامن من خلال تسليحها بالسياسة والأفق الاشتراكي للمنظمة وتوجهاتها السياسية والنظرية والتنظيمية ،وأيضا من خلال تقديمها للحلول العملية لجميع معضلات نشاطها وعملها والعوائق التي تحول دون تقدم حركتها وتطورها ، وكذلك من خلال نقل الجريدة للخبرات النضالية للطبقة العاملة و مختلف الفئات و الشرائح الجماهيرية الثورية المكتسبة من العمال أنفسهم و من قادتهم الى أعضاء المنظمة والقطاعات الأخرى للطبقة العاملة ، وربط أنشطتها ونضالها مع البعض على مستوى البلد ، للدعاية للأفكار الماركسية والتوجه السياسي والنظري للمنظمة وطرح حلولها واستراتيجيتها للأوضاع القائمة بشكل عام، وتكتيكها لمواجهة مختلف مراحل النضال الطبقي والجماهيري المشخصة.

أن الجريدة الحزبية ، تتميز عن بقية وسائل التواصل والإعلام الإليكتروني الأخرى، كونها تتعقب قضية مشخصة إلا و هي الصراع و النضال الطبقي ، وفي الوقت نفسه، تستطيع الجريدة تأليف أواصر و علاقات حية و مباشرة بين القراء و موزعي الجريدة، الذين هم أعضاء وكوادر المنظمة أو الحزب، و هم بدورهم يشكلون حلقة وصل بين القراء و المنظمة وقيادتها ، هذا بالإضافة الى آلية توزيعها و نشرها في أماكن حياة و عمل العمال، وفي المناطق التي يتجمع فيها العمال بعد الانتهاء من أوقات العمل أو المحال الترفيهية التي يجتمعون فيها أيام العطل؛ كفيلة بكسب المزيد من القراء و الداعمين لها ماديا و الكتابة لها، أن ارتفاع نسبة مشاركة العمال و الماركسيين الثورين و كذلك أعضاء و كوادر المنظمة أو الحزب وعلى كافة المستويات في الكتابة لها بحرية و المشاركة الفعالة في الجدالات حول بناء الحزب و مؤسساتها التنظيمية ومراقبة تمسكها المبدئي بالماركسية في سياساتها و نشاطها الاجتماعي ، كفيلة بتفادي ظهور البيروقراطية و مظاهر العمل الفردي ، وتسرب الانتهازيين الى داخل قيادة الحزب أو المنظمة و منظماتها المحلية أو التحكم بالمنظمة و تحريفها عن مسارها وأهدافها التي أسست من أجلها.

الجريدة داعية ومحرض للثورة الاشتراكية

أن الجريدة تشكل دعامة رئيسية للمنظمة الشيوعية في خوضها للنضال على كافة الأصعدة، يجب أن تكون الجريدة داعيا ثوريا و مبدئيا في نشر النقد الماركسي الديالكتيكي لمنظومة علاقات الإنتاج الرأسمالي و آلية عملها و احتكارها لثروات المجتمع واستغلالها لقوة عمل العمال، و ما ينتج عنها من تقسيم للمجتمع الى الطبقات المضطهِدة و المضطهَدة.

ان جريدة الغد الاشتراكي هي جريدة سياسية ثورية لمنظمة البديل الشيوعي، تتكفل بمهمة تنظيم التشهير و التحريض السياسي على اساس المنهج الماركسي على صعيد المجتمع، و تستند في الدعاية و التحريض و التشهير السياسي بالأوضاع القائمة على التطبيق العملي لنظرية ماركس الثورية ، و تعكس في جميع خطواتها النضالية المنهج الديالكتيكي لماركس و نقده للنظام الرأسمالي كمنظومة إقتصادية، إجتماعية و سياسية.

ان جريدة الغد الأشتراكي هي جريدة سياسية تأخذ على عاتقها مهمة فضح و مجابهة جميع مظاهر الظلم و التمييز و الخروقات ليس فقط داخل العمال و الحركة العمالية انما على صعيد المجتمع ككل و تجاه جميع الفئات و الشرائح المضطهدة و المحرومة والتي يجري التمييز ضدها . ان هذه الجريدة تولي أهمية جدية لمجريات الأحداث و التطورات و التغيرات التي تجري في المجتمع ، وتتابع عن كثب جميع انواع الافكار و النزعات على صعيد المجتمع بغية تحديد الموقف الماركسي و البروليتاري الثوري تجاهها. كما و يهمها فضح و مواجهة جميع مظاهر الظلم و القمع وجميع الأزمات تحصل في بنيان النظام السياسي.

ان الطبقة العاملة و الحركة العمالية بحاجة ماسة الى هذه الجريدة كوسيلة فعالة تعمل على رفع الوعي السياسي للطبقة العاملة و الفئات المضطهدة و الكادحة ، وان هذا الوعي ياتي في علاقة الطبقة العاملة في صراعها مع الطبقات الاخرى وعلى صعيد المجتمع لا داخل الطبقة العاملة نفسها.

أن أحد المهام الأساسية للجريدة هي التركيز في موادها على نشر الوعي و الثقافة الطبقية بين العمال و الجماهير، و حثها على أهمية توحيد صفوفها و تنظيمها في إطار نقاباتها و منظماتها المهنية ، و المنظمة الحزبية ، و كذلك توعيتها بحقوقها وسبل النضال للظفر بها ،عبر تنظيم نفسها و التسلح بآفاق النضال الكفيلة بانتصار نضالها و كفاحها، و الدعاية لسياسات و برنامج المنظمة و التكتيك النضالي للمنظمة في كل مجابهة و تصادم مع أرباب العمل أو مع الدولة ، و في ذات الوقت يجب أن تكون الجريدة منبراً يساهم في تثقيف و تطوير الجدال النظري والسياسي والطبقي والاممي لأعضاء المنظمة .

أحد المهام الأخرى التي يجب على الجريدة أن تضطلع بها ، هي أن تقوم بدور تحريضي اجتماعي ، على صعيد المجتمع بشكل عام و على صعيد الحركة العمالية والجماهيرية الثورية ، وحث المجتمع للوقوف بوجه فساد السلطة و دجل الأحزاب البرجوازية بمختلف أطيافها في خلق التشتت و التنافر بين صفوف الجماهير على أسس طائفية أو قومية أو دينية أو جنسية، و إفشال أجنداتها السياسية الرجعية ولمناهضة للتحرر و المساواة، و فرض التراجع عليها في كل جولة من الصراع و النضال، وسد الطريق عليها للتطاول على حريتهم و حياتهم عبر قوانينها الجائرة والرجعية، وتحالفاتها مع القوى و الأنظمة الإمبريالية و الرجعية ، أن جريدة كهذه وحدها كفيلة بقيادة الطبقة العاملة و المجتمع صوب الثورة الاشتراكية و القضاء على النظام الرأسمالي و بربريته.

نزار عقراوي

١٦ أكتوبر ٢٠١٨

البلاغ الختامي للمؤتمر الاول لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

تتمة ص١

في الفقرة الثانية تمت الاشارة الى واقع الطبقة العاملة من حيث اشكال وجودها في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية ونضالاتها وتنظيماتها في العراق. وتم التاكيد على ان تنظيم نضالات هذه الطبقة وفئاتها المختلفة وتطورها يرتبط من جانب اساسي بتجسيد السياسة الطبقية العمالية الاشتراكية في فقرة النضال الشيوعي والحركة النسوية تم التطرق الى واقع القمع والعنف المنظّم الذي يمارَس ضد المراة في العراق على ايدي تيارات الاسلام السياسي ومختلف القوميين والطائفيين منذ ان استولت هذه التيارات على الحكم بالارتباط مع احتلال امريكا للعراق. وتمت الاشارة الى عناصر مقاومة المراة بوجه هذا القمع والاضطهاد ومجمل الضغوطات الاجتماعية والثقافة العشائرية والذكورية الرجعية. تم استعراض تاريخ التوتر ما بين الحركة الاشتراكية وبدايات الحركة النسوية مع اقتراح شكل جديد للعمل الشيوعي النسوي فيما يناسب حجم المآسي التي جلبتها البرجوازية على المرأة في القرن الواحد والعشرين. وتم التاكيد على الارتباط الوثيق بين الحركة التحررية للمراة والنضال الاشتراكي البروليتاري.

جرت مناقشة فقرة اسلوب العمل الشيوعي والتنظيم وتم التاكيد وتحديد بعض محاور تطوير النضال الاشتراكي المتحزب وتقوية الحركة الشيوعية البروليتارية في المجتمع باتجاه تاسيس حزب شيوعي اجتماعي مقتدر وقوي .

وتناول المؤتمر الاوضاع السياسية في العراق من حيث مساراتها السياسية الرئيسة وتوازن القوى بين البروليتاريا والبرجوازية. كما وتم بحث الاحتجاجات الجماهيرية الواسعة في البصرة وباقي محافظات العراق. هذا وأدان المؤتمر الاعمال القمعية لقوى السلطات والميليشيات بوجه المتظاهرين في البصرة والمحافظات الاخرى التي تدل على تأزم السلطات وعداءها الصارخ لابسط مطالب الجماهير والشبيبة. كما وحدد المؤتمر مهامه الاساسية بصدد الاحتجاجات .

وبحث المؤتمر الاستراتيجيات المختلفة المطروحة داخل الحركة الاشتراكية والشيوعية فيما يخص كوردستان ومصيرها السياسي وتم التاكيد على ضرورة تطوير النضال الاشتراكي الاممي الموحد للطبقة العاملة والجماهير الكادحة على صعيدي العراق وكوردستان. وتناول المؤتمر الخصوصيات الاساسية لواقع الطبقة العاملة وتنظيماتها ونضالاتها في كوردستان.

هذا وناقش المؤتمر البيان التأسيسي لمنظمة البديل الشيوعي واعلام المنظمة واصدر عددا من القرارات.

تضمنت قرارات ومقررات المؤتمر: الاقرار على وثيقة البيان التأسيسي لمنظمة البديل الشيوعي وتبنيها لحين صياغة برنامج المنظمة، قرار على ان تكون اللجنة القيادية المنتخبة هي القيادة الوحيدة للمنظمة بين المؤتمرين، ان تكون اللجنة القيادية المنتخبة مؤلفة من ١٣ عضوا، وان تضع اللجنة القيادية في اجتماعها الاول اسما لها، تشكيل لجنة مشرفة على اعلام المنظمة من قبل اللجنة القيادية المنتخبة، تحديد الاشتراكات الشهرية لاعضاء الحزب داخل العراق وفي الخارج ، تحويل الابحاث المقدمة الى المؤتمر الى اللجنة المركزية المنتخبة لغرض تكملة الابحاث، استنتاج مهام وبلاتفورمات سياسية محددة على ضوء النقاشات وتوجهات المؤتمر، احالة بحث مؤيد احمد المقدم الى المؤتمر حول» المضمون الطبقي للدولة واشكالها الانتقالية ملاحظات حول طروحات حكومة علمانية وغير قومية»، الى اللجنة المركزية المنتخبة لاجراء التعديلات اللازمة واصدارها كوثيقة من وثائق المؤتمر.

هذا وفي فقرة الانتخابات رشح ١٨ عضو نفسهم للجنة المركزية حيث تم انتخاب كل من الرفاق التالي ذكرهم كاعضاء اللجنة المركزية: ابتسام مانع، احلام العبيدي، جاسم حسن، حيدر الجاسم، رشيد اسماعيل، عبالله صالح، محمد الاسمر، محمد شنان، مؤيد احمد ، نادرعبد الحميد ، نزار عقراوي، نوزاد بابان وينار محمد.

عقدت اللجنة القيادية المنتخبة من قبل المؤتمر اجتماعها الاول الموسع بحضور اكثرية اعضائها وعدد من كوادر منظمة البديل الشيوعي يوم ٢٠ من ايلول ٢٠١٨ حيث ناقشت فقرات جدول اعمالها وفق توجيهات وقرارت المؤتمر. واصدرت عدة قرارات منها قرار حول بناء تنظيمات منظمة البديل الشيوعي في كوردستان وفي الخارج وحول المالية والاعلام وغيرها.

واخيرا قرر الاجتماع على ان يكون اسم القيادة المنتخبة من قبل المؤتمر هو اللجنة المركزية وتقرانتخاب المنسق العام للجنة المركزية وتخويله صلاحية اختيار مساعدين له لتسهيل انجاز اعماله. هذا، وتم انتخاب مؤيد احمد منسقا عاما للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق بالاجماع.

منظمة البديل الشيوعي في العراق ٢١ ايلول ٢٠١٨

أهمية البديل الشيوعي العراقي في الوضع الراهن

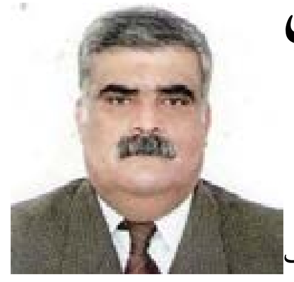

خالد حسين سلطان

تعاني الحركة الشيوعية واليسارية في العراق منذ زمن وبالذات منذ الاحتلال البغيض لبلدنا في ٢٠٠٣ ولحد الآن، من حالة غير طبيعية من التشظي والانقسامات والانشقاقات ولا اريد استخدام مصطلح التشرذم وان كانت قد وصلت الى تلك المرحلة فعليا. ولا سيما بعد الانحدار والسقوط المدوي لمجموعة اللجنة المركزية والتي يتعامل معها البعض كونها الواجهة اليسارية الرسمية في العراق، واعني به الانحدار في المستنقع الأنكلوأمريكي، من خلال تأييد الاحتلال فعليا ورفضه دون مناهضته بالبيانات الرسمية والاعلامية والتعامل معه كأمر واقع او أفضل السيئات، وعمّدت موقفها هذا بالمشاركة في مجلس الحكم والتشكيلات الحكومية او شبه الحكومية اللاحقة وما نتج منها، والتخبط في تحالفات ما انزل الله بها من سلطان، لينتهي بها المطاف الى حالة تبادل الاتهامات بين عناصر قيادية وتكذيب بعضهم للآخر عبر وسائل الاعلام العلنية ومواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى حملة استقالات جماعية او تجميد البعض لنشاطه الحزبي بما فيها حتى اعضاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية واعضاء المكاتب والمحليات، وللأمانة فان الانشطارات طالت كل اطياف اليسار ولكن بحدود اقل من حيث اسس الخلاف والتشهير والتكذيب، في هذا الوقت الذي تكشفت في الساحة العراقية الكثير من الميول والاتجاهات المزيفة على حقيقتها المرة وبرزت انياب حادة لطحن المخالف، وعشعش الفساد في كل مفاصل الدولة، ولعل ما حدث في البصرة العزيزة مثال صارخ على ما نقول. مع كل هذا فقد المواطن البديل العراقي الوطني والسياسي المناسب، وساعدت تلك الاجواء للحديث عن اصلاح وتطهير ولا سيما للفاشلين على مدى ١٥ عاما، ولو كان في الساحة، يسار عراقي حقيقي موحد لكان هنالك حديث وواقع اخر مع هذا المد الجماهيري الرافض والجازع من المحاصصة والمذهبية والطائفية، الباحث عن بديل عراقي نظيف ونزيه يتولى امور البلد ... ولكن هيهات ان تجد ذلك اليسار في الظرف الراهن.

لذلك بادرت مجموعة خيرة من الشيوعيين العراقيين الى بيان تأسيسي لمنظمة البديل الشيوعي في العراق في تموز الماضي تلتها بعقد مؤتمرها التأسيسي الاول في بغداد للفترة ١٧ ـــ ١٩ أيلول ثم اصدرت بلاغا ختاميا لأعمال المؤتمر، لتشكل تلك الوثائق وشخوصها نبتة نقية ليسار عراقي حقيقي جديد، بعد ان شوهت تماما صورة اليسار من سارقي العنوان وكما ذكرنا، البديل الشيوعي العراقي ـــ وكما أرى ـــ تعني بديل مزدوج (شيوعي ـــ عراقي)، شيوعي لإعادة بناء وململمة اطياف اليسار الحقيقي بكل أجنحته ولا سيما التي لم تتلوث بخيانة الوطن من خلال التعاون مع المحتل، وان وفقوا في مسعاهم هذا، فهم يشكلون بديل عراقي ناضج يصلح لحلحلة الوضع العراقي الراهن وتجاوز مأساة عقد ونصف من الضياع العراقي والتبعية الذليلة، رغم صعوبة الموقف وتعرّج الطريق ولكن همم الصادقين وعزمهم المبدئي وحسهم الوطني الخالص تعبّد طريق الخلاص، وللأمانة فهم ابعد من ان يكونوا مكملين ولا امتداد او انشقاق من جناح يساري آخر، وبدقة اكثر فهم ليسوا جناح انشقاقي من الحزب الشيوعي العمالي العراقي، لان الذي حصل هو استقالات فردية، دون اي تمسك او استغلال ولا مطالبة باي مفصل او صحيفة وتبعات مادية من الحزب المذكور، تلتها مرحلة جر نفس، ثم بيان ومؤتمر تأسيسي أول. ان اجواء جلسة اليوم الاول، الافتتاحية للمؤتمر ونوع الحضور من مندوبين وضيوف (وكنت احد الضيوف) والتي ضمت نماذج من كل اطياف اليسار العراقي، ممن يطلق عليهم تسمية (خارج التنظيم)، وطريقة التصويت على لجنة رئاسة المؤتمر المؤقتة تؤكد وتنمذج لما نقول حيث الاجواء الرحبة دون اي ضغوط او تهجمات وحرية الكلام والطرح متاحة للجميع ضمن ضوابط اتفق عليها مقدما، واجواء المشاورة والتصويت بكل كبيرة وصغيرة التي سادت كل اجراءات اليوم الأول دون اي تمسك اعمى وصراع او تطاحن حول اي قضية او مفصل او مركز حتى وان كان مؤقتا ورحابة صدر من الجميع. ولكي نلقم المتقولين حجرا، فنقول، رغم ان الكادر الاساسي في الجلسة ونواة التأسيس، هم من عناصر الحزب الشيوعي العمالي العراقي سابقا، لكن الاجواء كانت تشير الى مرحلة جديدة وافق أوسع وأرحب، وقد تجاوز هؤلاء الرفاق تلك المرحلة واشكالات وظروف الاستقالة بنفس مبدئي واصالة شيوعية ووطنية، وهم بصدد عمل جدي جديد بخبرة متراكمة متجددة وبجهود الجميع والابواب مفتوحة لكل صاحب نية صادقة مبدئا ووطنيا .تحية حب واحترام وتقدير للمؤتمر الأول لمنظمة البديل الشيوعي في العراق.

امنياتنا الى الاخوان والاصدقاء والرفاق في البديل الشيوعي بالموفقية والنجاح في مسعاهم وإنا معكم على هذا النهج، قلبا وقالبا، رغم كل ضجيج الأواني الفارغة .

بغداد / ٢٢ ـ ٩ ـ ٢٠١٨

افتتاح اليوم الاول من المؤتمر في قاعة الثقافة للجميع في الكرادة - بغداد

اليوم الثاني من المؤتمر في منطقة السعدون: ادارة الجلسة من قبل عبدالله صالح، ابتسام مانع ورشيد اسماعيل

مساهمة من قبل محمد شنان حول مواضيع المؤتمر

فلاح علوان رئيس اتحاد المجالس والنقابات العمالية يجيب على الاسئلة حول بحثه عن اوضاع الطبقة العاملة والتنظيم العمالي

مناضلون شيوعيون مخضرمون من كردستان: من اليمين الى اليسار، نوزاد بابان، نادر عبد الحميد، جمال كوشش، وثريا طاهر

مداخلات قيمة في اليوم الثاني من المؤتمر من قبل الشخصية الشيوعية جمال كوشش

مداخلات حول التنظيم وحول قضايا المرأة من قبل شيرين عبدالله، وهي من كوادر مدينة السليمانية، ومقيمة في الخارج حاليا.

رشيد اسماعيل، الشيوعي القيادي المخضرم، وعضو الهيئة المؤسسة، يغني مبتهجاً بنتائج المؤتمر في اليوم الثاني في نهاية النهار.

عمر الخطاط: مناضل شيوعي جريء من هورمان - كردستان.

حسام كريم: ناشط عمالي شيوعي، واحد كوادر المدرسة الماركسية

مساهمات من نزار عقراوي، عضو الهيئة المؤسسة واحد قياديي التيار الشيوعي سابقا في اليوم الثاني من المؤتمر.

كوادر شيوعية قيادية من سامراء: ماجد حميد واحلام طه في الصف الاول. وفي الصف الثاني ناشطة مناهضة للعنصرية علياء علي وناشط طلابي سجاد طالب والصور في الاسفل: لارا محمد، عمر الكعبي، وكوكبة من الشباب في المؤتمر.

مشاهد من المؤتمر الأول لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

الناشط العمالي الشيوعي محمد البدراوي ذو الاقدمية والمعرفة الموسوعية بتاريخ الحركة الشيوعية والعمالية في العراق. حضر المؤتمر واغناه بنقاشات ثرية مساهما في كل موضوعات الابحاث.

البيان التأسيسي لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

تتمة ص١

٣. المجتمع في العراق مجتمع راسمالي تتحكم علاقة راس المال وعلاقات الانتاج البضاعي الموسع بمجمل حياته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية ويعيش تحت سيادة راس المال الذي تخضع حركته لقوانين رأس المال الاحتكاري العالمي، وشكل تجسّم وعمل هذه القوانين في العراق يفرض، ضمن ما يفرض، الشكل الحالي للنظام السياسي البرجوازي القومي والاسلامي وأسلوب معيشة وحياة الطبقات الاجتماعية. ان الازمة الاجتماعية والاوضاع التي يعيشها المجتمع بكليته، هي نتاج لهذه العلاقة، وبالتالي فان الرد على معضلات المجتمع، لا يمكن انجازها دون الانطلاق من النقد العملي لعلاقات رأس المال، ودور الطبقة العاملة الرئيسي في رسم مصير المجتمع السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

٤. ان الرد على ازمة المجتمع الراهنة والاوضاع المأساوية الناجمة عن سيطرة رأس المال وفرض سياساته على كل مفاصل الحياة، لا يمكن انجازها دون الثورة الاجتماعية للطبقة العاملة وتغيير اسس النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وهذا يعني اقامة التنظيم الاشتراكي للمجتمع. ان الاشتراكية هي الجواب على كل مآسي وازمات الرأسمالية، في العالم وفي العراق كبلد راسمالي خاضع لقوانين الرأسمالية.

٥. ان سياسات واستراتيجية امريكا والدول الامبريالية الغربية المتحالفة معها وحلفائهما الاقليميين وحربها على العراق تحقيقا لمصالحها الجيو- سياسية والاقتصادية والعسكرية، قد حولت العراق، وبالاخص منذ العقود الثلاثة الاخيرة، الى ميدان حروب كارثية وحصار اقتصادي مدمّر ومجازر قوى ارهابية من «القاعدة» وداعش وغيرهم، وحروب بالوكالة والتي راح ضحيتها اكثر من مليون انسان من سكان العراق الابرياء. ان هذه السياسات والاستراتيجية والحروب الرجعية وتحويل سلطة الدولة وامر التحكم بالجماهير ومقدراتها الى ايدي جماعات واحزاب تيارات الاسلام السياسي والقوميين الرجعية وميليشياتهم منذ ٢٠٠٣، الحقت ضربات ساحقة متتالية بالبنيان المدني للمجتمع وحياة ومصير جماهير العمال والكادحين والمفقرين وبالأخص المرأة التي اصبحت الضحية الاولى لهذه الهجمة الامبريالية الوحشية. قضت اجيال متلاحقة من الاطفال والشبيبة، بالاخص من اوساط عوائل العمال والكادحين والمفقرين، خلال العقود الاخيرة، حياتهم في البؤس والعوز والحرمان وفقدت مئات ومئات الالاف منهم حياتهم في فصول تراجيديا الحصار الاقتصادي والحرب والارهاب.

٦. يعيش العراق، في الوقت الراهن، في خضم ازمة اجتماعية متفاقمة عميقة وواسعة ومتمثلة بافقار متزايد لقطاعات واسعة من جماهير العمال والكادحين وحرمانهم من تلقي الخدمات العامة الضرورية في ميدان التعليم والصحة وتجهيز المياه والكهرباء والخدمات الاجتماعية الضرورية ، واتساع رقعة البطالة الهائل وضآلة فرص العمل في اوساط الشباب والشابات. ان هذه الازمة ناتجة عن تفاقم تناقضات الرأسمالية في العراق وآليات عملها والسياسات النيوليبرالية الاقتصادية لسلطة تيارات الاسلام السياسي والقوميين البرجوازية وميليشياتها وفسادها المالي والاداري وغيرها. كما ان النظام السياسي الحالي متأزم من حيث الاساس اذ يدور صراع مزمن فيما بين مختلف تياراته وقواه واجنحته حول توزيع السلطة والثروات على اسس قومية وطائفية بحيث اصبح وجود النظام نفسه وإدامته يعني استمرارغياب الأمان للجماهير وتفاقم الازمة وتزايد أبعاد الفساد ومعاناة الجماهير. هذا، وان مساعي تيارات الاسلام السياسي والسلطات لأسلمة المجتمع، بقوة السلاح وسن القوانين وصرف مليارات الدولارات لذلك، تصطدم كل يوم مع تطلعات الجماهير وبالأخص الشبيبة والطلاب والجيل الصاعد التوّاق الى الحرية والتمتع بالحقوق والحريات الفردية والمدنية المعاصرة.

٧. انعكس تأثير هذه الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخانقة على الطبقة العاملة والجماهير، وتسبّب بنضالات اقتصادية عمالية متواصلة واحتجاجات جماهيرية وشبابية شبه مستمرة على صعيد البلاد بوجه البطالة والفقر والوضع القائم والقيود على الحريات ونقص الخدمات، التي تشكل الارضية لاي نهوض جماهيري ثوري لانهاء الوضع القائم وانهاء السلطات الحاكمة. ما تفتقر اليه هذه النضالات والاحتجاجات، لحد الان، كي تتقدم باتجاه خلق ازمة ثورية وتحقيق نهوض ثوري لانهاء النظام القائم ومآسي الوضع الحالي لصالح جماهير العمال والكادحين والمفقَرين، هو تأثير دورالطبقة العاملة السياسي المستقل ودور التيار الماركسي والشيوعي الفعّال في تنظيمها وقيادتها. ان فصل صفوف الاحتجاجات والنضالات العمالية والجماهيرية عن اهداف واجندة وآفاق القوى والتيارات الرجعية البرجوازية الدينية والطائفية والعشائرية والقومية والاصلاحية المختلفة وسياساتها العملية جزء من تحقيق هذا التقدم لنشوء وضع ثوري وازمة ثورية على صعيد المجتمع.

٨. ان ضعف الدور السياسي للطبقة العاملة والكادحين والفئات المحرومة من المجتمع، ناجم عن كون الطبقة العاملة لم تتدخل في المعترك السياسي مع البرجوازية كطبقة لها سياستها المستقلة وبديلها السياسي للمجتمع. ورغم الاحتجاجات العمالية والحركة المطلبية المتواصلة للعمال،الا انها لم تستطع ان تقوم بدورها صوب انجاز مصالحها كطبقة مستقلة «لذاتها»، لعدم امكانها تبني سياسة اشتراكية لنفسها كطبقة وللمجتمع عموما. وهذا الضعف ذو صلة وثيقة بعدم تطور الحركة الشيوعية والقوى الاشتراكية في المجتمع.

٩. ان لضعف دور ومشاركة المرأة في الحياة السياسية أثر كبير في تأخر وتراجع الحركة الاشتراكية واليسارعموما، والحركة النسوية التحررية بوجه خاص. ان شعار لا حركة اشتراكية مقتدرة وقوية بدون حركة نسوية تحررية صاعدة، ولا حركة نسوية صاعدة بدون تبني الاشتراكية، هو صحيح وهو نتاج للخبرة التاريخية للحركة الاشتراكية والنسوية في العالم. نحن نعتبر انخراط المرأة في النضال الاشتراكي، ركن اساس من اركان تطوير الحركة، وان النضال النسوي الجاري في المجتمع باتجاه التحرر، هو رافد اساسي من روافد الحركة الاشتراكية والنضال الأشتراكي، وبالتالي فان تجذر النضال النسوي التحرري وتطويره هو مهمة اساسية بالنسبة لنا وجزء من مهمات بناء التيار الاشتراكي في المجتمع

١٠. ليست الطبقة العاملة صنفا او فئة، بجنب الفئات الاجتماعية الاخرى، انما طبقة اجتماعية يرتهن تحررها كطبقة بتحريرالمجتمع من النظام الطبقي البرجوازي وبالتالي تتمركز مصالح النضال الثوري للمجتمع والخروج من ازمته، في النضال الثوري التحرري لهذه الطبقة. غير ان شرط تحول الطبقة العاملة الى قوة سياسية في المجتمع هو الارتقاء بنضالها الاقتصادي والسياسي والفكري الى نضال طبقي عمالي اشتراكي، الى نضال سياسي طبقي عمالي بوجه الطبقة البرجوازية واحزابها وسياساتها وبوجه الدولة بوصفها اداة سيطرة الطبقة الحاكمة. وفي هذا السياق، فان الرد السياسي الاشتراكي، ومن زاوية تطور الصراع الطبقي العمالي، على المعضلات السياسية التي يُستقطب المجتمع حولها هو وظيفة سياسية ملحة بالنسبة لنا.

١١. وهذا بطبيعة الحال، يحتاج الى تنظيم التيار الشيوعي والحركة الشيوعية في اطار حزب سياسي بروليتاري واسع ومتدخل ومرتبط بجمهور العمال والكادحين والمضطهدين ونضالاتهم.

ان حزبا كهذا، ذو أفق سياسي اشتراكي ثوري، هو الذي بامكانه ان يجعل نضال الطبقة العاملة والفئات الكادحة الاقتصادي والسياسي يكتسب القوة والاقتدار ويوحدها في نضال سياسي مستقل ومؤثر لاسقاط الدولة البرجوازية وارساء حكومة عمالية كي تُقدِم على ثورتها الاقتصادية والاجتماعية لقلب النظام الرأسمالي القائم والمضي قدماً صوب بناء مجتمع شيوعي، متساو وحر.

١٢. لم تستطِع التيارات الاشتراكية والشيوعية في العراق تأمين وسيلة نضالية بيد الطبقة العاملة وطرح سياسة اشتراكية مرتبطة فعليا بالنضال الطبقي العمالي وتطويره. كما ويشكل ضعف التيار الاشتراكي داخل الطبقة العاملة نقطة الضعف الرئيسية في حركة الطبقة العاملة وفي وجود اليسار والحركة الاشتراكية على صعيد المجتمع نفسها.

١٣. ان الحاجة الى وجود ممثل للسياسة الاشتراكية العلمية، يستمد تصوراته من المنهج الماركسي ويرتكز الى الماركسية كمنهج وكنظرية ثورية، هي مسألة واقعية، وإن ضرورتها نابعة من الجواب على قضايا المجتمع والحياة. تتزايد ضرورة نمو التيار الماركسي في اوساط الطبقة العاملة مع التطورات التي تحصل في مسيرة صراع هذه الطبقة وباتت تنعكس هذه الضرورة على صعيد المجتمع بإصرار متزايد. هناك حلقات شبابية وطلابية ماركسية، وهم بشكل رئيسي ومن حيث انتمائهم الاجتماعي من اوساط الطبقة العاملة، تنمو باستمرار في العراق وكوردستان. يضاف الى ذلك، تبحث هذه الحلقات عن توحيد نضالها في منبر وممثل للماركسية والشيوعية البروليتارية المنتقد للتيارات الاصلاحية والمساواة والقومية و«الوطنية» التي تعمل باسم الاشتراكية والشيوعية. نحن نعتبر ان العديد من التيارات الموجودة في العراق تواصل وجودها عن طريق التحدث بأسم السياسة الاشتراكية وباسم الماركسية، ولكنها لم تستطع الرد على بناء وسيلة نضالية طبقية بيد العمال، على أساس الوحدة حول المبادئ الماركسية الثورية وتطبيقاتها الحية ازاء معضلات الحركة العمالية والشيوعية المعاصرة. نحن نعتبر تيارنا خطوة باتجاه تمثيل السياسة الشيوعية الثورية والاشتراكية العلمية والخبرة التاريخية للطبقة العاملة في العراق والعالم.

١٤. ان النضال العمالي بوجه رأس المال مرتبط بحياة الطبقة العاملة ومواجهتها اليومية للاستغلال، والنضال النظري بوجه البرجوازية بكل تلاوينها وايديولوجيتها هومسألة موضوعية وضرورية، وهو جزء من النضال الواعي ضد الرأسمال. والنضال النظري داخل اليسار والتيارات الاشتراكية هو جزء من النضال الاشتراكي.

١٥. ان الحركة الشيوعية وحزبها، من وجهة نظرنا، امر اجتماعي طبقي وجزء من ديناميكية الصراع الطبقي السياسي والاجتماعي والفكري في المجتمع. لذا نحن لسنا فرقة حزبية ولا فرقة فكرية سياسية وايديولوجية خالصة، معزولة عن المجتمع، تبحث عن النقاء الفكري والنظري. ان النظرية والانتقاد والتحزب والوسائل النضالية لها معانٍ طبقية ومادية ملموسة. ان الشيوعية تيار سياسي وفكريٌ وحركة اجتماعية طبقية، وان الحزب الشيوعي البروليتاري هو حزب مرتبط بهذه الحركة، وهو يحقق استقلالية الطبقة العاملة السياسي وينظم ويقود الثورة الاجتماعية للطبقة العاملة الى الانتصار. ان الشيوعية هي الانتقاد الفعلي للعامل ضد الرأسمالية، وهي بهذا المعنى ليست الا تياراً سياسياً وفكرياً محددا، متمايزا عن التيارات الاخرى، متعلقاً بالطبقة العاملة وانتقادها الفعلي للراسمالية كنظام طبقي متضاد وتناحري.

محاور اساسية لبرنامج عملنا السياسي

١. «منظمة البديل الشيوعي في العراق» تنظيم شيوعي عمالي منهجه الفكري والسياسي ماركسي مستنبط من «البيان الشيوعي»؛ يناضل من اجل تنظيم وانجاز الثورة الاجتماعية للطبقة العاملة لاسقاط الراسمالية ولإرساء مجتمع شيوعي، مجتمع تسوده الحرية والمساواة.

٢. انه تنظيم شيوعي أممي يناضل من اجل توحيد النضال الاممي للطبقة العاملة وتحقيق اهدافها الشيوعية العالمية ويدافع عن مصالح الطبقة العاملة على صعيد العالم. وهو فصيل من فصائل الحركة الشيوعية والعمالية التحررية العالمية.

٣. ان اسقاط النظام الرأسمالي وبناء مجتمع شيوعي الذي يشكل جوهر اهدافنا وبرنامجنا الاجتماعي يتحقق عبر استلام البروليتاريا سلطة الدولة وإرساء الحكومة العمالية. نناضل من اجل أن تنظم الطبقة العاملة والجماهير الكادحة نفسها في المجالس العمالية ومجالس الجماهير الكادحة، لتحقيق ارادتها السياسية وارساء الحكومة العمالية وبناء الاشتراكية عبر انتصار ثورتها الاجتماعية. ان انهاء النظام السياسي البرجوازي القومي والاسلامي القائم في العراق، يشكل الخطوة الاولى في مسار نضال الطبقة العاملة السياسي صوب ارساء الاشتراكية.

٤. ان الوحدة الايديولوجية للبروليتاريا المناضلة على اساس المبادئ الماركسية وتجسم هذه الوحدة في حزب سياسي شيوعي يشكل سلاح الطبقة العاملة الضروري في نضالها التحرري للاستيلاء على سلطة الدولة وارساء الحكومة العمالية. ان تأسيس حزب ماركسي عمالي ثوري واسع واجتماعي منبثق اساسا من اوساط البروليتاريا لتنظيم وقيادة نضال العمال الطبقي لتحرير نفسها والمجتمع قاطبة من سيادة راس المال وراس المال الاحتكاري، من عبودية نظام العمل المأجور، ليس امراً ممكن التحقيق في العراق كمجتمع راسمالي فحسب، بل هو ضروري لوحدة صفوف الحركة الشيوعية على صعيد المجتمع وتطوير اقتدارها النضالي في الوقت الراهن. يشكل بناء الحزب الشيوعي البروليتاري بمثابة وسيلة نضالية حزبية شيوعية هدفاً فورياً لنا.

٥. ان النضال النظري بالاستناد الى منهج ماركس ونظريته الثورية يشكل بعدا من ابعاد النضال البروليتاري الطبقي. نحن كمنظمة نجسد هذا النضال في التحريض والدعاية السياسية باستمرار لغرض تأمين استقلالية الطبقة العاملة السياسي والفكري في ميادين النضال الطبقي الدائر في المجتمع.

٦. تشكل تقوية الطبقة العاملة سياسيا وكسب استقلاليتها السياسية، كطبقة في مختلف ميادين الصراع الطبقي بوجه الطبقات الاخرى وحركاتها الاجتماعية والسياسية واحزابها وتياراتها السياسية والفكرية، وفي جميع المراحل والانعطافات السياسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، وظائف ملحة وآنية بالنسبة لنا. ان الرد على معضلات النضال الطبقي العمالي السياسي والفكري والتنظيمي، وعلى معضلات الحركة الشيوعية والفكرية على صعيد المجتمع، يشكل مهاما اساسية لنا لتحقيق هذا الهدف ولتقوية الحركة الشيوعية والعمالية في العراق والمنطقة.

٧. النضال الاقتصادي للطبقة العاملة وجه من اوجه نضال العمال الطبقي. نعمل بكل قوانا لتقوية هذا النضال ونعمل من اجل وحدة نضال العمال واعلاء اقتدارهم النضالي وتوحيد صفوفهم وتنظيمهم في المنظمات العمالية الجماهيرية. ان تقوية وتطوير المنظمات العمالية الجماهيرية من المجالس والنقابات ومختلف اشكال الجمعيات الجماهيرية وتوحيد صفوف نضالهم تشكل مهاماً اساسيةً بالنسبة لنا لتقوية نضال العمال في مختلف القطاعات والمناطق.

٨. إن الدفاع عن وحدة نضال الطبقة العاملة ضد البرجوازية وتقويتها على صعيد عموم العراق والدفاع عن مصالح تقدم نضال البروليتاريا الطبقي الاشتراكي والاممي على نطاق العراق وكوردستان تعتبر مهمة أساسية وملحة بالنسبة لنا. وفي هذا السياق، يشكل التصدي للافاق والسياسات والافكار البرجوازية القومية والدينية والطائفية والعنصرية، والاجنحة البرجوازية في اليمين و«اليسار»التي تخلق التفرقة والتشتت في صفوف البروليتاريا ونضالها الموحد، هو مهمة ملحة بالنسبة لنا.

٩. نعتبر جميع التيارات والاحزاب والمنظمات التي كانت تعمل، او لا تزال تعمل، تحت اسم الاشتراكية والشيوعية، مثل الشيوعية البرجوازية للقطب السوفياتي والستالينية، الشيوعية «الصينية» والماوية والعالمثالثية وفروعها المختلفة، الاوروشيوعية وتيارات جناح اليسار البرجوازي القومي و«الوطني» واحزابه ومنظماته وتياراته الفكرية داخل الحركة القومية و«الوطنية»، وتحت مختلف المسميات الأخرى هي تيارات واحزاب برجوازية، اذ انها غير عمالية وغير شيوعية من حيث الافاق والاهداف والبرنامج الاجتماعي. كما ونعتبر تيار اليسار الشعبوي واليسار الراديكالي الهامشي ومن على شاكلتهم تيارات غير عمالية، متعلقة بفئات برجوازية صغيرة من المثقفين واوساط المعترضين ضمن المجتمع الراسمالي، يعملون باسم الماركسية والشيوعية. لقد رسم عدد من التيارات الماركسية الثورية حدودها مع قسم من هذه الشيوعية البرجوازية والبرجوازية الصغيرة خلال العقود السابقة ولكن بوجه خاص رسم منصور حكمت وتيار «الشيوعية العمالية» الحدود الفاصلة بينه وبين جميع تلك التيارات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ونحن نعتبر ذلك جزءاً من مكاسب الحركة الماركسية والشيوعية. ان النضال الفكري والسياسي ضد التيارات الفكرية والسياسية والاحزاب والمنظمات غيرالعمالية والتي تساهم في إعاقة تطور الصراع الطبقي العمالي المستقل والموحد باسم الشيوعية والاشتراكية، يشكل مهمة اساسية ومستدامة بالنسبة لنا.

١٠. يشكل النضال الثوري من اجل تحرر المرأة وتحقيق مساواتها الكاملة مع الرجل وانهاء قمعها ورفع الظلم عنها مهمة اساسية من مهامنا.

ان القضاء بشكل ثوري على القمع والظلم القروسطي والسلطة الذكورية المفروضة على المرأة في العراق والمنطقة، وقلع جذور استعبادها، هو مهمة آنية بالنسبة لنا. نناضل من اجل دك كامل بنيان القيود المفروضة على المرأة، ونسعى لتحقيق تحررها ومساواتها كجزء من نضالنا الاشتراكي الثوري لإسقاط راس المال والراسمالية حيث ان القسم الاعظم من ثقل الظلم على المراة وخنق حقوقها وحرياتها يقع على كاهل المرأة العاملة والكادحة والمرأة المحرومة والمهمشة. ان ارساء وتقوية حركة نسوية تحررية وتنظيم وتطويرمقاومة المراة بوجه الظلم والاستعباد في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية على صعيد البلاد تشكل مهاما آنية وملحة لنا.

هذا، ونناضل، ونشارك في جميع نضالات المرأة ضد اضطهادها وفي دفاعها عن حقوقها وحرياتها ومساواتها مع الرجل، كما وندعم كل نضال من اجل رفع الظلم والاضطهاد عنها وتحسين وتحقيق الاصلاحات في حياتها ونيل حقوقها وحريتها.

١١. ان النضال من اجل الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والانخراط الفعلي في جميع ميادين نضال الطبقة العاملة والجماهيرالمحرومة والفئات المضطهدة لتحقيق تلك الإصلاحات جزء من مهامنا الفورية. ان الاصلاحات والنضال من اجل تحقيقها لا ينفصلان عن النضال الثوري من اجل انجاز الثورة الاجتماعية للطبقة العاملة حيث توجد علاقة عضوية بين الاصلاحات والثورة، ونحن نعمل على تجسيد هذه العلاقة في مجمل نضالنا في ميدان الاصلاحات.

١٢. فصل الدين عن الدولة والتربية والتعليم مطلب فوري ومهمة مباشرة وعاجلة من مهمات نضالنا.

١٣. نؤكد على حل المسالة القومية الكردية في كوردستان العراق بطريقة سلمية عبر تطبيق حق الجماهير في كوردستان العراق بالانفصال وتشكيل دولة مستقلة ام البقاء ضمن العراق بحقوق متساوية مع بقية المواطنين وذلك باجراء الاستفتاء الحر والشامل للجماهير في كوردستان. ان الموقف الرسمي لـ «منظمة البديل الشيوعي في العراق» اثناء تطبيق هذا الحق، فيما يخص الانفصال، يتحدد وفق مصالح تقدم النضال الطبقي العمالي الاشتراكي بالاخص في كوردستان.

١٤. ان المحاورالرئيسية للخطوات والمطالب الاصلاحية، في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للجماهير،على ضوء مكتسبات الحركة التحررية العمالية العالمية والشيوعية الثورية واليسار العالمي، وفي ميدان القضاء على التمييز على اساس الجنس والجندر ولون البشرة والقومية والدين والطائفة وغيرها، تشكل جزءاً من مطالبنا. كما انها تمثل رايتنا في الحركات المطلبية العمالية والجماهيرية في النضال من اجل فرض الاصلاحات على النظام الراهن في العراق في ميدان الحريات السياسية والمدنية والفردية، حرية المعتقد أو الإلحاد، حرية الاحتجاج والتنظيم والتعبير، حقوق المراة ومساواتها، حقوق الافراد على اساس الجندر، التحسينات في حياة الطبقة العاملة والمحرومين والمُفقَرين ، القضاء على التمييز القومي والطائفي والديني، منع عقوبة الاعدام والسجن المؤبد، الدفاع عن حقوق الاطفال وحمايتهم، حماية البيئة وغيرها من المكتسبات في ارتقاء شأن الانسان ومساواته وحقوقه وحرياته وتطوير ابداعاته وخلاقياته.

١٥. يعمل» منظمة البديل الشيوعي في العراق» بمثابة منظمة ووسيلة نضالية لتشكيل حزب شيوعي ثوري ماركسي في العراق باسرع وقت ممكن. وذلك عن طريق مؤتمر تأسيسي يشارك فيه جميع افراد وناشطي الحركة الشيوعية البروليتارية والمنظمات والحلقات الماركسية المختلفة في عموم العراق الذين يتفقون على المحاور الاساسية لبرنامج اجتماعي وسياسي للشيوعية مبنية على النقد الماركسي للرأسمالية وتحقيق استراتيجية الثورة الاجتماعية للطبقة العاملة والتكتيكات السياسية على مسار تلك الأستراتيجية واسلوب العمل الشيوعي لبناء وتقوية حزب شيوعي عمالي ثوري واسع. نحن كمنظمة شيوعية نهدف لتوحيد نضال الشيوعيين في عموم العراق وانعقاد هذا المؤتمر التأسيسي حيث سيقر برنامج الحزب الاجتماعي واستراتيجته وتكتيكه السياسي الاساسي ونظامه الداخلي وسياساته التنظيمية الحزبية وقيادته وغيرها.

١٦. نحن منظمة شيوعية لا نختلف عن بقية الاحزاب العمالية الا بما يصفه «البيان الشيوعي» لماركس وانجلز فيما يخص اختلاف الشيوعيين عن باقي الاحزاب العمالية.

١٧. نعتبر جميع المنظمات الشيوعية المشاركة معنا في افاقنا وبرنامجنا الشيوعي الاجتماعي، والاحزاب والتيارات والمنظمات الماركسية القريبة سياسيا وفكريا منا، على صعيد العراق والمنطقة وعلى النطاق الاممي، احزاب ومنظمات صديقة لنا وسنبقى على علاقة نضالية مخلصة معهم وكل حسب قربه السياسي والفكري منا.

١٨. نناضل من اجل تقوية الخط الماركسي الثوري والمنظمات الشيوعية الثورية داخل الحركة الشيوعية على الصعيد الأممي والأقليمي.

١٩. ندعو الطبقة العاملة وناشطي الحركة العمالية الى تبني التيار الماركسي وهذه المحاور والتوجهات في نضالها، وندعوها الى توحيد النضال الشيوعي المنظم معنا. كما وندعو جميع النشطاء والقادة العماليين والكادحين ونشطاء الاعتراضات الاجتماعية ذوي الافق الشيوعي وجميع المناضلين الشيوعيين الثوريين في عموم العراق الى رص صفوف نضالهم معنا داخل اطار «منظمة البديل الشيوعي في العراق» والسير معا صوب بناء حزب شيوعي بروليتاري قوي وجماهيري.

الهيئة المؤسسة:

رشيد اسماعيل، نزار عقراوي، محمد شنان، جاسم حسن، ينار محمد ومؤيد احمد

الموقعون:

ابتسام مانع، أحلام طه، ثريا طاهر، جمال كوشش، حسام كريم، حيدرالجاسم، رحاب فيصل، شيرين عبدالله، عباس فاضل، عبدالله صالح، عيدان عليوي، كمال حسن (اسطة كمال)، ماجد حميد، محمد الاسمر، نوزاد بابان ونادر عبدالحميد.

منظمة البديل الشيوعي في العراق
٢٥ تموز ٢٠١٨

حول الأسس الفكرية والسياسية للمقاطعة البرلمانية

نادر عبد الحميد

أجمعت معظم القوى اليسارية في كردستان العراق (بمن فيهم الشيوعيون والشعبويون والاناركيون وكذلك القوميون الراديكاليون) على مقاطعة الإنتخابات البرلمانية لإقليم كوردستان التي جرت في (٣٠-٩-٢٠١٨)، اتخاذ هذا الموقف السياسي الموحد، أي تكتيك المقاطعة، أدى الى تجميع حركات إجتماعية وتيارات فكرية-سياسية وحزبية مختلفة تحت مظلة واحدة.

ما يهمنا هنا، هو إلقاء الضوء على الأسس الفكرية والسياسية للشيوعيين في إتخاذ موقف المشاركة أو المقاطعة للإنتخابات البرلمانية وبالذات في الانتخابات العراقية والاقليمية الكردستانية الاخيرة، وترك نقد الأسس الفكرية والسياسية للتيارات غير الشيوعية لفرصة اخرى.

ان ضمان المشاركة السياسية الواقعية للجماهير في إدارة المجتمع، من وجهة النظر الشيوعية، ليست عبر المؤسسة البرلمانية، بل من خلال السلطة المبنية على المؤسسات المجالسية. لكن موقف الشيوعيين تجاه الانتخابات البرلمانية وخاصة مقاطعتها لا يُستنتج من هذا المبدأ بصورة مباشرة وميكانيكية، وهذا جلي في موقف لينين ونقده للشيوعية اليسارية.

ان هدف مشاركة الشيوعيين في الإنتخابات البرلمانية البرجوازية هو بالدرجة الاولى إستغلالها كمنبر للدعاية لأجل التوعية الأشتراكية وجلب الجماهير الكادحة للافق الاشتراكي والبرنامج الشيوعي، وكذلك فضح القوى البرجوازية المختلفة وسياساتها المضادة لمصالح العمال والكادحين. من هذا المنطلق، وكما أشار لينين إلى إنهم شاركوا في أكثر البرلمانات رجعية في العالم.

إن إتخاذ تاكتيك المقاطعة او المشاركة يقع على تقييم وتشخيص الظرف السياسي الخاص الذي تجري فيه العملية الإنتخابية، والمرتبط خصوصا بمدى تطور الحركات الاعتراضية الاجتماعية والمزاج السياسي للجماهير الكادحة في تلك اللحظة التأريخية، وكما أشار إليه تروتسكي بأنه لا يجوز مقاطعة المؤسسات التمثيلية إلا إذا كانت الحركة الجماهيرية قوية بما يكفي للإطاحة بتلك المؤسسات أو تجاهلها.

رغم وجود موجة من الإضراب والمظاهرات العارمة ضد كلا السلطتين المركزية والأقليمية لكننا لسنا امام حركة جماهيرية طبقية منظمة قوية وقادرة على الإطاحة بتلك المؤسسات واستبدالها بمؤسسات مجالسية تمثل ارادتها. الا ان هذه الحركات الاحتجاجية بالإضافة الى التجربة التأريخية لهذه الجماهير الكادحة مع كلا السلطتين وخلال الدورات الانتخابية السابقة، قد أوصلتها إلى تجاهل هذه العملية. إن ضآلة نسبة المشاركة في كلا العمليتين الانتخابية، اي العراقية التي جرت في شهر آيار والاقليمية التي جرت في ايلول تعكس هذا الواقع، أي تجاهل اكثرية الجماهير الكادحة لهذه العملية كوسيلة لإيجاد أي تغيير في حياتها.

لذا فالسياسة الشيوعية الصحيحة في هذا الظرف السياسي الخاص ليست السير مع القلة المتوهمة، بل الإرتقاء بالتجاهل العملي للجماهير الغفيرة من العمال و الكادحين والأحرار لهذه المسرحية ضد احزاب الطبقة الحاكمة من القوميين والأسلامين و البيراليين القوميين. الأنتماء إلى هذه المقاطعة العملية للجماهير الكادحة في هذه اللحظة التأريخية والإرتقاء بها، هو الذي يشكل اساس إتخاذ التكتيك الشيوعي و الثوري بمعناه الخاص في تلك اللحظة الانتخابية.

أواخر ايلول ٢٠١٨

إبتذال ماركس بإسم الماركسية اللينينية

رشيد إسماعيل

يراودني منذ فترة طويلة التفكير بموضوع الا وهو بخصوص اختزال الماركسية بقادة شيوعيين بعد وفاتهم من قبل مريديهم واحزابهم .

هناك تأريخ من تأسيس الاحزاب الماركسية تحت عناوين واسماء مختلفة مثل حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي والذي كان سائدا في كثير من الاحزاب المنضوية في الاممية الثانية؛ وفي برنامجها تأكيد المؤسسين على انه حزب ماركسي . يستمد فكره ونظريته من برنامج البيان الشيوعي وطروحات ماركس.

في حياة لينين وقبله على مستوى الاحزاب الماركسية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لم يتم اختزال الماركسية بقادة ماركسيين في مفاصل نضال وعمل الماركسيين مثل الماركسية الانجلسية او الكاوتسكية، وانما كانوا فقط يُعرَفون بالماركسية .

بعد انتصار ثورة اكتوبر تغير اسم حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الى الحزب الشيوعي الروسي.

مصطلح الحزب الماركسي اللينيني لم يستخدم في حياة لينين. ظهر للتداول بعد وفاة لينين عند احتدام الصراع بين البلاشفة حول طريق بناء الاشتراكية وظهور الخلافات العميقة بينهم .

فكان العبور على الغاء العمل المأجور والاولوية آنذاك الخطط الخمسية وتحديث روسيا ورأسمالية الدولة والذي كان مشروع ستالين.

مما ادى الى صراع غير مبدأي بين البلاشفة . فإستخدم ستالين هذا المصطلح بوجه مخالفيه اي قمع اي شيوعي مخالف لستالين واقصاءه وبداية دكتاتورية ستالين وتصفية قادة ثورة اكتوبر وتفريغ السوفيتات من محتواه الثوري والقفز على شعار

(كل السلطة للسوفيتات)

واول ضحايا هذا الخط غير الشيوعي تروتسكي بمعاونة زينوفيف وكامنيف الهزيلين وبوخارين ودارت الدوائر عليهم تباعا وتمت تصفيتهم جسديا من قبل ستالين .. اي معارض لستالين يرفعون بوجهه معاداة اللينينية كما هذا الشعار (التروتسكية معاداة الشيوعية) الماوية وصراعها مع السوفيت والتيتوية . سارت الاحزاب الدائرة بفلك الستالينية على هذا المنوال، وفي داخل الحزب الشيوعي العراقي الخلافات تصل الى حد التخوين كما حدث بين القاعدة وراية الشغيلة وانشقاق القيادة المركزية في ١٧ ايلول ١٩٦٧ ووضعهم في خندق اعداء الشيوعية. .

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط رأسمالية الدولة وتطبيل الغرب بسقوط الشيوعية الى ان تعرفنا على منصور حكمت وبحثه الرائع حول تجربة الاتحاد السوفيتي. واعتباره وجه من اوجه البرجوازية القومية وليست اشتراكية وهذا مما كنا نحن نجهله تماما في التيارات المخالفة للحزب الشيوعي العراقي. . بالرغم من وجود دراسات وابحاث تؤكد على رأسمالية الدولة في روسيا الا ان اختلاف الرفيق منصور حكمت كان انه اسس حزبا وتيارا وعملا نضاليا في ايران ، وقام بتصفية الحساب مع حزب تودة مما اعطى دفعة قوية للشيوعية اضافة الى ابحاثه مثل اسطورة البرجوازية الوطنية ومواجهة الاسلام السياسي.

بعد وفاة الرفيق منصور حكمت وبروز انشقاقات داخل هذه الاحزاب التقليدية كانت ادارتها للاختلافات من نفس منطلقات الاحزاب التقليدية التي ذكرتها من زمن ستالين. كل تيار يدعي وصله بالحكمتية مما الحق ضررا كبيرا . من المؤسف ان يُختزل منصور حكمت بهذه الطريقة.

الماركسية تعتني بأبحاث ونضالات الشيوعية من ماركس ولحد الان . انجلس، لينين، تروتسكي. ارنست ماندل وغيرهم .وهم معرضون للنقد الايجابي والسلبي كما يؤكد لينين «من لايعمل لايخطئ»

اؤكد مرة اخرى ان ادارة الصراعات والخلافات لايمكن اختزالها بهذه القسوة والسذاجة بقدر مايكون العمل اليومي السياسي والعودة الى الماركسية وليس الانفراد بالقرارات وبأسلوب احيانا بعيد عن روح العمل الجماعي .

ان ظهور هذه التيارات داخل الحركة الشيوعية والتي توصم بأفكار البرجوازية الصغيرة والتي وصلت الى طريق مسدود في افكارها اما باليأس او الاخفاق والتراجع والتي هي في كل الاحوال بعيدة عن روح الشيوعية والاستمرار في النضال نحو تغيير حياة الانسان الى الاشتراكية والمساواة والحرية .

بغداد في ١٦ - ٩ - ٢٠١٨

حوار مع مؤيد أحمد المنسق العام لمنظمة البديل الشيوعي في العراق أجراه عبد اللـه صالح عضو اللجنة المركزية

سؤال: اعلنتم، انت وبعض من رفاقك، عن تشكيل (منظمة البديل الشيوعي في العراق) في ٢٥ تموز ٢٠١٨ من خلال البيان التاسيسي وبعدها، وخلال اقل من شهرين جرى عقد المؤتمر الاول لهذه المنظمة في الفترة ما بين ١٧-١٩ من شهر ايلول الحالي. حسب البيان، جاء تاسيس هذه المنظمة كضرورة ملحة لقيادة نضال العمال الطبقي ضد البرجوازية في وقت يمر فيه المجتمع بأزمة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية خانقة انعكس تأثيرها على الطبقة العاملة والجماهير في العراق. هل تشكيل هذه المنظمة جاء كرد لضرورات هذه المرحلة، ولتلك الظروف التي يمر بها العراق بشكل خاص والمنطقة والعالم بشكل عام بعد أن فشل اليسار والأحزاب التي تدعي تبنييها للشيوعية كمنهج من تحقيقه ، أم هناك أسباب أخرى عدا ذلك؟

مؤيد احمد: اذا نظرنا الى تأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق(البديل) وعقد مؤتمره الاول، من خارج الاطار التنظيمي الصرف، فان تاسيسه مثله مثل جميع الاحزاب والمنظمات الشيوعية في المجتمعات المعاصرة جزء من وقائع المجتمع وما يجري فيه من صراعات سياسية وفكرية، مع آخذ ذلك بنظر الاعتبار، فان تأسيس هذه المنظمة لم يات من فراغ ولم يكن عملا تنظيميا بحتا او تحولا منعزلا خارج مسار تاريخ الحركة الشيوعية في العراق. على العكس من ذلك، فان تأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق وعقد مؤتمره الاول، عمل سياسي - تنظيمي وتحول معين ومحدد داخل الحركة الشيوعية في العراق ومسار تطورات هذه الحركة المرتبطة من حيث الاساس بشكل مباشر باوضاع المجتمع وتوازن القوى الطبقية فيه.

باختصار، مهما كانت نقطة انطلاقنا ومهما كان الشكل التنظيمي الشيوعي الذي بنيناه ننتهي بالمجتمع وبقضاياه وبحياة الجماهير ومصيرها ومقياس نجاحنا وتطورنا يقاس بمدى التاثير على العالم الخارجي والمجتمع الذي نعيش فيه.

على اية حال، نظرة بسيطة على واقع الحركة الشيوعية في العراق وواقع المآسي التي تعاني منها اكثرية الجماهير، تبين لنا مدى ضرورة المبادرة والعمل الجاد للارتقاء بدورالحركة الشيوعية لايجاد التغيير الثوري في المجتمع وفي شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها. بمعزل عن نقدنا للاحزاب والتنظيمات التي تحمل اسم الشيوعية والاشتراكية لفظا وتوصيفنا لها كاحزاب وتنظيمات غير عمالية وغير شيوعية ثورية، فان واقع الحركة الشيوعية في العراق عموما محل نقد جدي من قبل اي شيوعي ثوري يبحث عن بديل شيوعي حقا لما هو قائم.

ان الحركة الشيوعية في العراق والتيارات التي تعمل باسم الشيوعية والاشتراكية المتعددة واحزابها ومنظماتها وحلقاتها وبوضعها الحالي لم تستطع ان تتحول الى قوة سياسية مؤثرة منظمة ومقدامة ومنخرطة فعلا في نضالات الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الجارية في المجتمع. هذا، ولم تستطع، شاءت أم أبت، ان تلعب الدور في تقوية هذه النضالات وتحولها الى حركة سياسية قوية ومؤثرة لانهاء المآسي التي عانت ولا تزال تعاني منها الجماهير ولانهاء الوضع الراهن المزري للمجتمع وتغيره لصالح العمال والكادحين والمحرومين وقضية التحرر والتقدم الاجتماعي وتحقيق الاشتراكية.

ان اقدامنا على تأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق يعود اساسا الى اعتقادنا بان ضرورة البديل الشيوعي كحركة اجتماعية وكتيار سياسي وفكري امر مطروح وكضرورة على صعيد المجتمع قبل ان يكون امرا نطرحه نحن من خلال منظمة البديل الشيوعي في العراق. ان جماهير الطبقة العاملة المضطهدة والمحرومة بحاجة الى بديل شيوعي، الى وسيلة تنظيمية شيوعية تقوم من خلالها بتنظيم نضالها وتقويته، بحاجة الى تنظيم وحزب شيوعي اجتماعي مؤثر ومقتدر يرفع بنفسه الى مستوى المهمة الملقاة تاريخيا علي عاتقه في هذا العهد التاريخي وهذه المرحلة.

ان تأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق، قبل ان يكون عملا تنظيميا، هو تجسيد نقد سياسي وفكري خاص، من موقع العامل والكادح والمفقّرين، بوجه اوضاع المجتمع الحالية ونقد سياسي وفكري لاوضاع الحركة الشيوعية في العراق. ان احد اركان مهام هذه المنظمة هو تجسيد هذا النقد نظريا وسياسيا وبشكل عملي للرد على معضلات المجتمع ولتطوير الحركة العمالية ونضالات الطبقة العاملة السياسية والاقتصادية والفكرية، وهذا يعني ضمن ما يعني، ايجاد وتقوية وتطوير تيار شيوعي ماركسي اجتماعي واسع داخل المجتمع كي يكون احدى القوى الرئيسة في معادلات القوى بوجه التيارات البرجوازية الاسلامية والقومية والليبرالية واحزابها وسلطاتها .

ان البرجوازية بمختلف تلاوينها وتياراتها السياسية والفكرية وبمختلف احزابها وقواها تقول لنا ليلا نهارا بانهم يخدمون الجماهير، كما ويقولون بان اعمالهم وممارسة سلطاتهم هي من اجل تحسين حياة ومعيشة الجماهير وتطويرها واصلاح الوضع ومقاومة الفساد والقضاء على الارهاب وتوفير الامان وغيرها من الادعاءات. هذا، في حين ان تجربة الحياة في ظل هذه القوى والتيارات تبين لاكثرية الجماهير بان وجود هذه القوى والتيارات وتحكمها بمصير هذه الاكثرية هي اسباب المآسي التي تعاني منها الجماهير لا مصلحيها دع جانبا منقذيها.

وهكذا، فان تطور التيار الشيوعي اي التيار الماركسي الى حركة سياسية واجتماعية قوية في المجتمع، هو الرد والنقيض المباشر لكل الوضع القائم وتحكم القوى البرجوازية بحياة ومصير الانسان في البلاد. المؤكد هو ان تيارا او حزبا سياسيا كهذا لا يمكنه ان يكون امتدادا او اصلاحا او اضافة لما هو موجود في المحيط البرجوازي السائد، انما نفيا لهذا المحيط وتجسيدا لشيئ آخر مكانه. لذا، ان حزبا وتيارا شيوعيا حقا يجب ان يكون الرد الشيوعي الثوري والبديل لما هو قائم، ان يكون بديلا اشتراكيا وحركة لدك الاسس المادية الاقتصادية والاجتماعية، ودك البنيان السياسي والايديولوجي القائم، الذي يخلق المآسي للجماهير باستمرارعلى نطاق اوسع على الدوام.

سؤال: تدعي بعض الاوساط البرجوازية وحتى قسم من اليسار بان تاسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق جزء من تدهور نمط عمل الاحزاب الشيوعية التقليدية عموما، ويقولون كذلك بان هذه المبادرة رد على معضلات الحزب الشيوعي العمالي العراقي بشكل خاص ولا علاقة له بالمجتمع. ما هو تعليقك ؟

مؤيد احمد: لم يكن هناك يوما حدثا من هذا النوع داخل الحركة الشيوعية لم تستغله البرجوازية بالضد من الحركة الشيوعية والقيم والمبادئ الشيوعية. تسعى البرجوازية عبثا على الدوام ان تشوه سمعة كل ما هو متعلق بالقيم والاهداف الانسانية التحررية وكل مسعى تنظيمي او حزبي وكل محاولة في ميدان السياسة والفكر والادب والفن يحمل هذه القيم والاهداف. ان اقساما من اليسار والحركة الاشتراكية يقعون تحت تاثير هذه الهجمات التشهيرية المفضوحة للبرجوازية باستمرار. ليس لتلك الادعاءات اية اهمية ولكن علينا فضح الجوهر الطبقي البرجوازي والاهداف السياسية الرجعية التي تقف ورائها.

ان هذه المبادرة، على العكس من تلك التشهيرات، لحظة في مسار تطور الشيوعية الى الامام وليست تراجعا او انقطاعا عن هذه المسيرة، كما انها ليست نتيجة انسداد الطريق امام الافق السياسي التنظيمي، المعروف بالعمل الشيوعي في شكل الاحزاب والمنظمات، اي العمل الحزبي المنظم، او التدهور في العمل الشيوعي الحزبي، مثل ما يدعي هؤلاء الخصوم. هناك فرق كبير بين موقع حدث يظهر ضمن مسار حركة التاريخ، وبين حادث عرضي وصدفي على هذا المسار. ان نشوء منظمة البديل الشيوعي حدث، مهما كان شكله، وقع ضمن عملية ومسيرة سياسية حزبية شيوعية تصاعدية، وهو لحظة في تاريخ واقعي يجري امام اعيننا والمتجسد في ضرورة الرد على معضلات الحركة الشيوعية وتحدياتها. ما يحدد تطورها هو تطابقها مع هذه المسيرة والعملية والتاثير المتبادل عليها.

نحن على قناعة راسخة بان تاسيس حزب شيوعي بروليتاري واسع ومقتدر امر ممكن وبات ضرورة من ضرورات التطور الاجتماعي والسياسي التحرري في العراق، وان ايجاد تيار ماركسي قوي ومقتدر في قلب المجتمع وفي قلب البروليتاريا المعاصرة ونضالاتها امر بات في جدول اعمال تاريخ الصراع الطبقي في العراق. نحن جزء من هذا التاريخ ونبادر على ان نكون مقدامين في عملية بناء منظمة وحزب شيوعي يجمع طاقة ونضال جميع الناشطين والناشطات الشيوعيين في عموم العراق، حزب ينظم ويقود النضال الطبقي العمالي الاقتصادي والسياسي والفكري في نضال واحد لدك النظام الراسمالي المعاصر وبناء الاشتراكية.

ان الشكل المحدد الذي تم من خلاله انبثاق هذا البديل الشيوعي، منظمة البديل الشيوعي في العراق، وهذه المبادرة، ليس امرا حاسما، اذ ان تساؤلات مثل: من اين اتى هذا البديل؟ وكيف وصل الى هذه النقطة؟ لن ترد على ما هو مطلوب منه إنجازه، وذلك لان الامر الاهم بهذا الخصوص هو محتوى هذه المبادرة اي اجندتها وبرنامجها والممارسة السياسية وتكتيكاتها واسلوب وآليات العمل التي ستطبقها.

ان الاقدام على تشكيل منظمة البديل جاء بعد حدوث تطورات معينة داخل الحزب الشيوعي العمالي العراقي، فالتطرق الى تفاصيل هذا الموضع ليس امرا جوهريا لان منطلق هذه المبادرة هو تطور النضال الشيوعي والحركة الشيوعية الراهنة على صعيد المجتمع ككل وبالتالي رد سياسي - تنظيمي معين على معضلات وتحديات الحركة الشيوعية المعاصرة في العراق والمنطقة وليست مجرد معضلات الحزب الذي خرج منه قسم منا بالرغم من اهمية تناول هذا الموضوع في فرصة اخرى.

سؤال: في ردك على سؤال سابق تقول «ان تأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق هو، قبل ان يكون عملا تنظيميا، تجسيد نقد سياسي وفكري خاص، من موقع العامل والكادح والمفقرين، بوجه اوضاع المجتمع الحالية، ونقد سياسي وفكري لاوضاع الحركة الشيوعية في العراق». ما هوهذا النقد السياسي والفكري فيما يخص واقع المجتمع؟ وما هي الآليات الرئيسة للتطبيق العملي لهذا النقد ؟

مؤيد احمد: فيما يخص المجتمع، فان هذا النقد ليس الا طرح البديل السياسي والفكري الاشتراكي على صعيد المجتمع بوجه النظام الراسمالي والدولة البرجوازية الاسلامية والقومية الحاكمة، وليس الا تطبيق آليات واساليب العمل الشيوعي التي تضمن تقوية وتطوير نضالات العمال والكادحين وسائر المحرومين والمضطهدين الذين هم اصحاب المصلحة الفعلية في تحقيق الاشتراكية.

المسالة المحورية هي طرح البديل الاشتراكي الاقتصادي بوجه العلاقات الراسمالية السائدة في العراق، على صعيد المجتمع، بحزم ووضوح تامَين، ليس هذا فحسب، بل رفع هذه الراية وهذا الافق ونشرهما داخل اوساط جماهير العمال والكادحين وسائر المحرومين والمضطهدين ونضالاتهم، وذلك بهدف تحولهما الى الافق السياسي والاجتماعي السائد على حركاتهم الجماهيرية الثورية وكي يتبناه النشطاء والقادة الفعليين في هذه الاوساط وهذه الحركات.

من المعلوم، انه لا يمكن تحقيق الاصلاح الجذري واجراء تحسين راسخ في حياة اكثرية الجماهير وتأمين الرفاهية بشكل مضمون وثابت ضمن سيادة العلاقات الراسمالية في العراق، لان ذلك امر خارج ديناميكية وقوانين حركة هذه الراسمالية المتازمة وقوانين عملية تراكم راس المال بشكله المشخص في العراق، وامر يتعارض كليا مع السياسات النيو ليبرالية الاقتصادية السائدة والنمط الاقتصادي النيوليبرالي المتبع من قبل البرجوازية العالمية والمحلية الراهنة. كما ان الارهاب، حُكم تيارات الاسلام السياسي والقوميين والميلشيات، المحاصصة، الفساد، القمع، استعباد المراة، التميز العرقي والطائفي والعنصري، خنق حريات الشبيبة وتطلعاتها الى حياة مشرقة، الدكتاتورية، هي كلها اجزاء وعناصر المتطلبات السياسية والاجتماعية والعسكرية لادامة النظام الراسمالي في العراق. تستهدف اكاذيب التيارات البرجوازية واحزابها الدينية والقومية والليبرالية بشكل خاص حجب هذه الحقائق وذر الرماد في عيون الجماهير بصددها.

بينت تجربة الانتفاضات والهَبات الثورية في مصر وتونس بوضوح تام من انه في حالة غياب سيادة الافق الاشتراكي على هذه الهبات الثورية والتوقف في منتصف الطريق، اي عدم التقدم الى الابعد من التغير الشكلي للسلطات، كما حدث في هذين البلدين، تؤدي عادة الى العودة، وبشكل ماساوي، الى المربع الأول، وبالتالي، فان طاقات جماهير البروليتاريا وسائر المحرومين النضالية الثورية تُخمد وتتحول مساعيها ونضالاتها، على هذا المنوال، الى وقود لترسيخ اقدام التيارات والاحزاب البرجوازية الاخرى وقوى الثورة المضادة البرجوازية حيث تاخذ زمام امور الحكم بايديها. وهكذا يظل مسلسل المآسي والمشقات بالنسبة لاكثرية الجماهير يستمر، باشكال اخرى، وبدون حدوث اي تغيير ايجابي يذكر في حياة الكادحين والمحرومين والبروليتاريا بشكل عام، وبدون تحقيق اي من مطالبها الاساسية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والخدمية وغيرها. هذا هو السيناريو الماساوي الذي نواجهه في الوضع الراهن كذلك ، وفي العراق على الاقل اذا بقت الامور على حالها داخل الحركة الشيوعية، وهذا سيكون الحال عندما تفشل القوى الشيوعية في ان تحوّل راية الاشتراكية والبديل الشيوعي الى الافق السياسي السائد داخل اوساط الحركات الثورية الجماهيرية والنهوض الثوري للبروليتاريا المعاصرة في اي بلد من البلدان.

ان الاحتجاجات والانتفاضات والتظاهرات الجماهيرية تحدث وتتكرر تقريبا في كل بلدان المنطقة حيث اصبحت احدى خصائص اوضاعها الراهنة، هذا عدا نضالات العمال الاقتصادية والسياسية المستمرة باشكال مختلفة. ان نقطة الضعف الرئيسية في الحركة العمالية هي تشتتها وتبعثر نضالاتها الاقتصادية والسياسية وعدم تبلور وحدتها في نضال طبقي عمالي واحد صوب دك اركان الراسمالية والنظام السياسي الحامي له. أما فيما يخص الهبات والاحتجاجات الجماهيرية التي يشكل العمال والفئات الاجتماعية البروليتارية المحرومة والمضطهدة عمودها الفقري في اكثرية الحالات في المجتمعات المعاصرة في المنطقة، فانها لم تتحول الى ثورة بالرغم من توفر عناصر ازمة ثورية شاملة. السبب في ذلك لا يعود الى كون تلك الهبات الجماهيرية لم تخلق الازمات للانظمة القائمة، حيث ان نموذجين منها اسقطت الانظمة كما حدث في مصر وتونس، بل لعدم تحولها الى سلطة جماهيرية ثورية تاخذ زمام الامور بايديها والاهم في ذلك تضع اجراء التحول الاقتصادي الاشتراكي في اجندة عملها المباشر وتحقق المطالب الاقتصادية والاجتماعية لجماهير البروليتاريا عن طريق هذا الاجراء الاشتراكي وبشكل فوري.

ان الازمة الثورية والظروف الثورية لا تؤدي الى الثورات وهذا ما اكد عليه لينين في كثير من المناسبات الا اذا توفر العامل الذاتي، اي الاستعداد السياسي والفكري للطبقة العاملة والجماهير البروليتارية للاقدام على ذلك. من هنا ياتي دور الحزب والتنظيم الشيوعي البروليتاري حيث ان رفع راية الاشتراكية وسيادة الافق الاشتراكي على الحركة العمالية والهبّات الجماهيرية الثورية للعمال والكادحين ليس عمل ميكانيكي يحدث في يوم واحد، بل عملية معقدة شاملة تحدث بشكل حي وفي خضّم صراع الطبقات الاجتماعية واحزابها وممثليها وتياراتها. ان الشيوعية التي تتخلى عن خوض هذه المعركة الطبقية ليست بشيوعية، وان الشيوعية التي تتباهى بالالفاظ والشكليات والكلام الدعائي الصرف غير متعلقة بهذه المعركة الطبقية، دع جانبا من يحول الشيوعية الى محاولات ذهنية صرفة بدون صرف جهد للارتقاء بطاقة الطبقة العاملة السياسي والتنظيمي في خضم صراعاتها ونضالاتها اليومية الاقتصادية.

لا يحصل الوضوح في الصراع الطبقي ولا تتحقق استقلالية الطبقة العاملة السياسي بوجه الطبقات الاخرى سوى في خضم النضال السياسي والاجتماعي والفكري الحي على البدائل الاقتصادية والاجتماعية للطبقات المختلفة المتصارعة وتحديدا بين الطبقة العاملة والبرجوازية، ولكن هذا لا يحصل بنفس الشكل في كلتا حالتي الظرف الثوري وغير الثوري. الحالة الاولى هي مرحلة تطوير الاستعداد السياسي والفكري والتنظيمي، والحالة الثانية هي خوض المعركة وتعبئة طاقة اكثرية الطبقة العاملة و الجماهير الكادحة للفوز بها. مع أخذ ذلك بعين الاعتبار، فان تبني الراية والافق الاشتراكي ليس مجرد تكرار شعار ولا امر متعلق بكسب الوعي حول ضرورة هذا البديل الاقتصادي، انما هو النضال وتوفير الوسائل النضالية والاشكال التنظيمية للفوز بهذه الحرب الطبقية المستمرة باشكال مختلفة.

لذا عندما نقول بان منظمة البديل هو تجسيد نقد سياسي وفكري خاص على صعيد المجتمع، نقصد بذلك طرح الاشتراكية كبديل وكحل لمعضلات ومآسي المجتمع، ليس هذا فحسب، بل ونؤكد على ان المحتوى السياسي والفكري لمنظمة البديل الشيوعي في العراق وعملها الحزبي وسياساتها واستراتيجتها وآليات عملها، وهذا ينطبق على كل تنظيم وتحزب شيوعي بروليتاري ثوري، ينبثق من اهداف هذه الثورة الاقتصادية ومتطلبات تطور النضال الطبقي العمالي الاشتراكي.

بالاضافة الى ذلك، فان تجسيد النقد الفكري والسياسي الشيوعي على صعيد المجتمع يتطلب، ضمن ما يتطلب، ان تكون السياسة والتكتيك السياسي بالنسبة للتنظيم الشيوعي الثوري وتحديدا بالنسبة لـ «منظمة البديل الشيوعي في العراق» مبنية على هذا الهدف الاجتماعي والاقتصادي الاشتراكي، وبالتالي ان تكون سياساتنا وتكتيكاتنا تقوي صف قوى هذا النضال الاشتراكي في المجتمع في كل لحظة وبشكل ثابت وراسخ وبدون الوساطة والحلقات المصطنعة، وان يكون تكتيكنا السياسي غير متعارض مع تقدم هذا النضال لا بل يساعد على تقدمه بشكل فعلي. ان من يضع التكتيك السياسي الاشتراكي على الرف هو في الحقيقة يحل محله بالتكتيك السياسي البرجوازي، والاخير نماذجه وفيرة، بحيث يستغرق وقتا طويلا لتعداده، بدأً من الانشغال بالاصلاحات والمساومات مع البرجوازية وصولاً الى تنفيذ مهام الجناح اليساري للبرجوازية القومية و»الوطنية» وغيرها.

ان ركناً من اركان نقدنا الاشتراكي في ميدان السياسة والتكتيك السياسي هو كشف وفضح الحقيقة الطبقية البرجوازية للسياسات والتكتيكات التي تطرح باسم الاشتراكية ورسم الحدود الفكرية والسياسية الفاصلة معها، اصلاحية كانت او راديكالية لفظية، ذيلية كانت للحركات الشعبوية و»الوطنية» او متبنية لافاق الحركات القومية والطائفية، مدافعة كانت عن التخلف

[...]

حوار مع مؤيد أحمد المنسق العام لمنظمة البديل الشيوعي في العراق اجراه عبد اللـه صالح عضو اللجنة المركزية ... تتمة ص٤

منصور حكمت هي احدى المسائل التي شغلت بال اليسار في العراق والمنطقة، ان المنطلق والركيزة الأساسية لمنهجكم هو منهج ماركس والبيان الشيوعي، كما يؤكد البيان، وهو نفس المنطلق الذي بُنِيَ عليه منهج الشيوعية العمالية. هل هناك من موقف معين إزاء هذه المسألة؟ أم إنكم تمسكون العصا من الوسط ، إن صح التعبير، كما يدعي خصومكم ؟ أم ان تركيزكم هو على تبني نهج فكري سياسي عملي يدفع باتجاه تأسيس حزب شيوعي قادر على النهوض بمتطلبات نضال العمال الطبقي ...

العراق وسيلة نضالية سياسية للبروليتاريا الاشتراكية باماكن من يقتنع بخط «الشيوعية العمالية» ان يعمل في اطارها مثلما بامكان من له انتقادات بوجه هذا الخط، من وجهة نظر ماركسية، ان يعمل في اطارها، طالما يجمعهما النضال السياسي المشترك في اطار هذه المنظمة والبرنامج الاجتماعي الشيوعي المدون خطوطه الرئيسة في بيانها التأسيسي وهذا ينطبق، على سبيل المثال، على من يتبنى التروتسكية او ما شابهها. من الضروري الاشارة هنا الى انه من الواضح لا مكان في منظمة البديل الشيوعي لمن يعارض ...

ما اكدت، على ان الحركة الشيوعية ليست مجرد حركة سياسية وتيارفكري انما هي قبل ذلك حركة اجتماعية وتيار سياسي وفكري داخل الطبقة العاملة ومن هنا اتى مفهوم «الشيوعية العمالية»، وتمت الاجابة ضمن هذا المنهج ودراسة تجربة انهيار الاتحاد السوفيتي على كون الشيوعية الرسمية التي انهارت في الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية لم تكن غير شيوعية برجوازية وشيوعية الحركات الاجتماعية البرجوازية القومية والصناعية وغيرها. لست هنا بصدد تفاصيل هذا الخط ولكن اود القول بان هذه الاستنتاجات ...

انفصال عن تاريخ الحزب المذكور؟ أم ماذا؟ وما هي الأسباب الحقيقية التي جعلتكم تتخذون هذا الموقف وفي هذا الظرف بالذات؟ ولماذا لم تقدموا على هذه الخطوة من قبل خصوصا وانكم كنتم على رأس الهرم داخل قيادة الحزب المذكور لفترة ليست بقصيرة ؟

مؤيد احمد: نحن لم ننشق عن الحزب الشيوعي العمالي العراقي بالمعنى الدارج للكلمة ولم نكرر نمط الانشقاقات داخل الاحزاب وبالاخص داخل صفوف اليسار والاحزاب الاشتراكية حيث التشاجر على اسم الحزب او ممتلكاته او وسائله الاعلامية ..الخ. نحن ...

على صعيد المجتمع وأخذه بنظر الاعتبار في تاسيس الحزب وكان الدافع لهذا التوجه هو ما تمتعت به هذه المنظمة الشيوعية من اعتبار على صعيد المجتمع. ان جميع منظمات تلك الفترة كانت متبنية لخط الشيوعية العمالية ومكانة منصور حكمت المعنوية كانت محل قبول الجميع بمن فيهم نحن وقيادة وكوادر منظمة «التيار الشيوعي». لقد استطاع «التيار الشيوعي» ان يشكل منظمة شيوعية قوية، الى حد ما، ويقدم ابحاث ومسائل نظرية وسياسية فيما يتعلق بالتحولات التي جرت في تلك الفترة في كوردستان العراق ...

في التكتيك السياسي المتباين الذي يستنتج من كل مفهوم وتعريف على حدة. ومن ثم طرح مؤيد احمد مع بعض من الرفاق لتشكيل فراكسيون في بلنوم ٢٧ سنة ٢٠١٢ وتخليه عن ذلك بطلب من اللجنة المركزية واخذ وظيفة سكرتير اللجنة المركزية لايجاد التغيير في وضع الحزب. الخلاف حول الحرب على الموصل ومن ثم الصراع حول الموقف من استفتاء كوردستان. الخلاف حول اتخاذ موقف متساو من كلا حزبي «الحكمتي» بعد انشقاقهما، ومن ثم الصراع على نمط الاجراءات التنظيمية بحق الرفيق فلاح علوان اثر كتاباته، واخيرا الصراع على ...

[...]

العراق وموقعه في استراتيجية الحزب في البلنوم ١٩ للجنة المركزية للحزب وما بعده. وجود الخلاف واستمراره لحد الان حول تعريف النظام السياسي في العراق كدولة برجوازية اسلامية وقومية ام كسلطات برجوازية ميليشية اسلامية وقومية والاختلاف ...

الالعودة في البلنوم ٢١.

١٤ اكتوبر ٢٠١٨

انتهى

منظورنا للحركة الشيوعية، التحديات المعاصرة وموقع منظمة البديل الشيوعي

مؤيد احمد

ملاحظات مقدمة من قبل مؤيد احمد الى المؤتمر الاول لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

• اول متطلبات تحديد معضلات وتحديات الحركة الشيوعية هو النظر الى هذه الحركة والتعامل معها كتيار سياسي وفكري و كحركة طبقية واجتماعية بروليتارية في حالة تغيير دائم. اي التعامل معها بوصفها تيار جارٍ وحركة طبقية لها تاريخها، ماضيها وحاضرها ومستقبلها. الحديث عن الواقع ...

وفئاتها وشرائحها المختلفة في ايجاد التغيير وتحرر الانسان المعاصر من النظام الطبقي الراسمالي المعاصر.

تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، نبذة مختصرة

• ان ظهور التيار الماركسي والشيوعي في العراق والعداء السافر بوجهه من قبل التيارات السياسية والفكرية الرئيسة البرجوازية في العراق، اتى متزامنا ومتداخلا مع دخول العراق منعطفات التاريخ السياسي والعسكري العالمي مع الحرب العالمية الاولى وما بعدها. ان بدايات الحركة الشيوعية في ...

هذه التجربة وابعادها و لكن اود التاكيد على ان مرحلة اخرى من التطورات والتغييرات قد حصلت على الصعيد العالمي وادت الى ان تجد انعكاساتها في العراق والحركة الشيوعية و اليسارية في هذا البلد . كما وجد الانشقاق في الشيوعية البرجوازية «الرسمية» الدولية اي بين الاتحاد السوفيتي والصين انعكاسا بدرجة معينة في العراق كذلك.

• ان مساعي التيار الماركسي الجديد في العراق منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي المتأثر بابحاث «الماركسية الثورية» في ايران بعد حدوث الثورة في ايران سنة ١٩٧٩ ادى الى تبلور خط وتيار ومنظمات ماركسية في كوردستان العراق مع وجود اعضاء لها في بقية العراق. ان القسم الاعظم من ...

والاقليمية بشكل كبير. ان المسارات الاقتصادية الراسمالية الامبريالية والسياسات النيو ليبرالية الاقتصادية باتت تتحكم بحياة الانسان المعاصر في العراق بشكل مباشر. كما ان الحرب وغياب الامان والبطالة والفقر والعوز والحرمان من الخدمات الصحية و التعليمية المجانية وتردي الخدمات وضالة الكهرباء والمياة الصالحة للشرب باتت نصيب اكثرية الجماهير وبالاخص الطبقة العاملة وفئاتها المختلفة والجماهير الغفيرة الكادحة وقطاعات واسعة من الشباب والشابات من جراء وقوع العراق في دوامة تلك المسارات وساحة لحسم تلك الصراعات العالمية والاقليمية . ان الحركة الشيوعية لا يمكنها ان تتطور بدون ان تكون حركة تقوّي التصدي الاجتماعي والسياسي بوجه هذا الواقع وتحول الافق الاشتراكي الى بديل سياسي واقعي على صعيد اجتماعي واسع.

• تحول العراق و بالاخص منذ ١٩٩١ مع حرب البرجوازية الامبريالية الامريكية على العراق الى ساحة لحسم الصراعات العالمية بين الكتل الاقتصادية الامبريالية العالمية وبناء النظام العالم الجديد بعد انهيار الكتلة الشرقية تحت القيادة الاحادية لامريكا. وبعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ وتحت اسم الحرب على الارهاب تحول العراق مرة اخرى الى مكان ...

هذه المعضلات وهذه التحديات ونحدد رؤوس نقاط ومحاور مهامنا في هذه المرحلة واللحظة التاريخية الراهنة في الحركة الشيوعية.

• ان الاتجاهات الفكرية والسياسية والتيارات السياسية المتنوعة في الحركة الشيوعية والاشتراكية المعاصرة مشتتة ليس على صعيد العالمي انما داخل كل بلد بمفرده. انها لها استراتيجيات وتوجهات فكرية وخطوط سياسية مختلفة. ان وحدة هذه الحركة في العراق لا تتحقق بدون النقد و بدون التطرق الى الجذر الطبقي لهذه الاستراتيجيات والتوجهات والخطوط المختلفة في الحركة الاشتراكية واليسارية والشيوعية بشكل عام.

موقع منظمة البديل في الحركة الشيوعية

• هناك مسألتان على درجة كبيرة من الاهمية والتي تشكل مهام اساسية بالنسبة لمنظمة البديل الشيوعي. ان مفهوم تطور وتوسع منظمة البديل الشيوعي مفهوم اجتماعي وطبقي اي انه ليس مفهوم معزول خاص بالمنظمة ...

[...]

حول تحديات الحركة الشيوعية

١٦ ايلول ٢٠١٨

النضال النسوي والحركة الشيوعية

ينار محمد

اشتدت هجمات الرأسمالية على المجتمعات وذلك في العراق والعالم المعاصر، معرّضة جماهير مليونية من المدنيين لضربات عسكرية تبعتها سنوات من عدم الاستقرار والنزاعات المسلحة التي سلّطت وما تزال تسلّط ارهاب الميليشيات المتنازعة، مع موجات من العنف الجماعي الممنهج ضد المرأة. بعد احتلال العراق، وجدت الامبريالية في التيارات الاسلامية الشريك النموذجي الذي يستولي على الثروات والموارد المتاحة له بينما يفرض غطاءً من الرجعية على المجتمع ويقف حائلاً بالضد من حركة اشتراكية ثورية. وحلت نتيجة ذلك بشكل مباشر على اوضاع المرأة مما ...

... السياسات الامبريالية وكل تجلياتها.

ولعل العسكرتارية التي فرضت على المجتمع من اصعب العقبات امام تنظيم حركة اجتماعية تحررية، اذ ان ارهاب الميليشيات الاسلامية المسلّحة بالضد من اي طرح، فكر، او حتى مظهر تحرري يقف عائقا امام تأثيرنا على النساء والشباب. اذ ان وجودهم الفعلي في كل شارع ومنطقة ونقطة تفتيش، وسيطرتهم على كل وسائل الاعلام وحركة الشوارع يفرض سيطرتهم. ولعل الايام الحالية من شهر محرم في بغداد اكبر مثال على فرض ثقافة دينية وفلسفة مثالية على المجتمع بينما الجماعات الاسلامية تسرق ثرواته، وتتعاضد مع العشائر الذكورية الطابع بفرض ارهاب فكري معادٍ للتحرر، ولا يتورع عن فرض السيطرة بالقتل والابادة والقمع والإفقار.

ان مقاومة لامساواة الراسمالية وافقارها للمجتمع والمرأة، ومقاومة الارهاب الذكوري الديني وتحقيره للمرأة، وكذلك مقاومة النظام الاجتماعي العشائري وتعامله مع المرأة كوسيلة انجاب ومتعة و «بضاعة» يتم تبادلها بين الافراد والعشائر، كلها مهام لا يمكن للمرأة ان تواجهها لوحدها بل تحتاج الى البروليتاريا الواعية بقضايا المساواة لتقف معها، كما هي تقف مع النضال البروليتاري ضد استغلال الطبقة العاملة وضد الهجمة الامبريالية التي امتصت ثروات المجتمع برمته. ان نضال المرأة ضمن حركة شيوعية قديم قِدَم بدايات الحركة، الا ان تنظيم نضالاتها من اجل مساواتها بالرجل ضمن الحركة او ضمن الاحزاب الشيوعية كان عرضةً لتقلبات وتجاذب وتنافر ما بين طروحات يساروية وطروحات نسوية (فمنستية). ففي اسوأ حالاتها كانت المنظمة النسوية الاشتراكية منظمة 'واجهة' للاحزاب، وفي العقود الاخيرة، اصبحت تُستغل كمصدر للدعم المالي ...

انتشار الشيوعية ووعي النساء ومطالبتهن بحقوقهن

تعامل الشيوعية مع موضوعات المرأة

المنظمة النسوية والاحزاب الشيوعية

معاناة المرأة العراقية في المنطقة الغربية

ماجد حميد

رد وتوضيح للسيد أسطة جلال

مؤيد احمد

ندين بشدة إعتقال أعضاء الحزب الشيوعي العمالي في كوردستان، البيان الخاص بمنظمة البديل الشيوعي

منظمة البديل الشيوعي في العراق في 26 أيلول 2018

بين شرعية التظاهرات ولا شرعية حكومات الإسلام السياسي

محمد شنان

أزمة وفشل الإسلام السياسي في العراق

رسالة استقالة من الحزب الشيوعي العمالي العراقي

أخبار الإعتراضات العمالية في كوردستان

نوزاد بابان

تمثال الحب و التقاليد . نعمة أم نقمة !؟ Love and Culture

ثريا طاهر

قتل النساء اولوية على اجندة الميليشيات المسلحة

اغتيال سعاد العلي جريمة قتل سياسية نحمّل السلطات مسؤولية اعتقال مرتكبيها فورا

اغتيال سعاد العلي جريمة قتل سياسية , نحمّل السلطات مسؤولية اعتقال مرتكبيها فورا قام احد افراد عصابة مجرمة في احد شوارع مدينة البصرة، وفي وضح النهار وامام الملأ، يوم امس، باغتيال سعاد العلي الناشطة الحقوقية - المدنية والمتظاهرة النشطة في احتجاجات البصرة تبغي هذه العصابة ومن يقف وراءها من الميلشيات والدوائر المخابراتية، الملطخة ايديها بدم المواطنين الابرياء في العراق، ان ترسل عبثا، عبر اغتيال الناشطة السياسية والمدنية سعاد العلي، رسالة ترهيب الى المجتمع باكمله، رسالة تركيع جماهير العراق واخضاعها لسلطة السلاح وارداة القراصنة والنهابّين. انها تريد ان تبعث من خلال هذه الجريمة البشعة رسالة لابقاء المجتمع رهينة الارهاب والفساد وحكم تيارات الاسلام السياسي الطائفية والقومية ان اغتيال سعاد العلي جريمة كبيرة ارتكبت بحق انسانة لم يكن لها ذنب غير الدفاع عن حقوق وحريات ورفاهية الانسان، غير الاحتجاج والتظاهر دفاعا عن مطالب سكان البصرة وعموم العراق في توفير الخدمات والعمل والتخلص من الفقر والتهميش. ان اغتيالها جزء من مسلسل الاعمال الفاشية المخططة وجرائم تصفية مدروسة ترتكب بحق قادة وناشطي التظاهرات في البصرة اي التظاهرات التي ارعبت السلطات والقوى الميليشية ودول المنطقة وشركات النفط العالمية هذا، وتشكل هذه الجريمة البشعة تعدّياً دموياً مفضوحاً على حق المراة في العراق في ممارسة النشاط السياسي المعارض، حقها الاحتجاج والتظاهر، وهذه الجريمة عمل شوفيني ذكوري مقيت وعارعلى النظام

السياسي الطائفي والقومي باكمله. انها جريمة سياسية استهدفت المرأة عموما والجماهير المحتجة والمناضلة من الخلاص من قبضة حكم تيارات الاسلام السياسي وميليشياتها الغارقة في الرجعية. ليس بوسع الاوغاد والمجرمين وشركائهم، سفاكي دم سعاد العلي وعشرات من المضحين في الاحتجاجات الاخيرة في البصرة وباقي المحافظات، كسر ارادة العمال والكادحين والجماهير التحررية والشبيبة ونهوضها العارم بوجه محتكري حرياتها وحقوقها ومصادر معيشتها ان الخلاص من مآسي الوضع القائم ومن قبضة التيارات الحاكمة وفسادها وقمعها بات في صدر اجندة تاريخ العراق المعاصر. ان كل عمل قمعي يزيد من عزم الجماهير لتكملة المسيرة وتحقيق مطالبها ولسد الطريق امام سيطرة الاستبداد والفاشية على الحياة السياسية في العراق . تدين منظمة البديل الشيوعي في العراق بشدة اغتيال الناشطة المدينة سعاد العلي وتضم صوتها الى صوت التحررين في البصرة وعموم العراق ضد هذا العمل الاجرامي. كما، ونحمّل الحكومة مسؤولية القبض على مرتكبي هذه الجريمة والعصابة التي تقف ورائها هذا، ونناشد المنظمات العالمية الاشتراكية والمدافعة عن الحرية وحقوق الانسان وحقوق المراة رفع صوتها ضد هذه الجريمة والضغط على الحكومة للقبض على مرتكبيها واجراء محاكمتهم العاجلة. ستبقى ذكرى الناشطة المدنية سعاد العلي عالية الحكومة مطالبة باعتقال المتهمين باغتيالها فورا لننهض بوجه التصفيات واغتيالات ناشطي التظاهرات

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٢٦ ايلول ٢٠١٨

موجة الاحتجاجات المتجددة في العراق

اتسعت احتجاجات الباحثين عن فرص العمل في البصرة لتشمل العديد من المدن، وتصاعدت لتصل الى مواجهات واسعة، شهدت سقوط العديد من الضحايا والمصابين. وسرعان ما برز خلال الحركة أمران في غاية الاهمية؛ الاول هو تحول الحركة المطلبية فورا الى صدام مع السلطات التي واجهت المتظاهرين بالرصاص، لتصبح الاحتجاجات ذات موقف سياسي من الحكومة والقوى السياسية. أي تحول شكل التظاهر من مطالبة السلطة الى الصدام بالسلطة، رغم ان الموقف الحاسم من النظام السياسي لم تطرح بوضوح. والامر الثاني الحيوي والجاد هو، اعلان المتظاهرين ان ليس هناك اي قوة سياسية بين القوى تمثل الشعب، وبهذا اعلنت الحركة القطيعة مع السلطة ومع الاحزاب والقوى السياسية.

ان هذه خطوة غير مسبوقة، وتشكل تقدما في مسار الحركة الممتدة منذ 2011 وهي بداية عملية لفصل الصفوف عن التيارات التي تدعي تمثيل مصالح المجتمع. ان الحركة يقودها ويحركها قادة وفعالون واعون لديهم ميولهم وتوجهاتهم، ويرسمون خطهم السياسي داخل الحركة كممثلين لتوجه او اكثر، ولكن هذا لا يعني بعد تشكيل تيار متماسك يعكس محتوى الحركة وافاقها، ويعبر عن المصالح الفعلية للحركة. ان محتوى الحركة طبقي تقدمي متصاعد، وسيمتد تأثيره في اوساط واسعة من جماهير الشعب، ولكن المناخ السياسي الاقليمي والعالمي، هو غير ثوري ورجعي، وتتلاعب القوى السياسية الرجعية بمصير المنطقة. وستواجه الحركة في العراق عدة تحديات.

يشكل فصل صفوف جماهير الشعب المنتفضة عن القوى السياسية السائدة والنافذة، الخطوة الجبارة نحو بناء حركة تمثل مصالح المجتمع، وتعبر عن تطلعاته. ان المصالح العامة للمجتمع اليوم في العراق، هي الاجابة على مسائل تشغيل ملايين العاطلين عن العمل، توفير الامن، مكافحة الفساد، تأمين الخدمات وتطوير اسس الحياة العامة، تأمين الحريات، وهذا ما لاتحققه السلطة الحالية منفذة سياسة المؤسسات الرأسمالية العالمية وشريك الاحتكارات العالمية في النهب. ان صاحب المصلحة في تحقيق مطالب الشعب هي الطبقة العاملة. لقد وصل مستوى المطالب وسياسة السلطة، حد الازمة المستعصية.

ان اساليب القوى الحاكمة والمهيمنة هي التخريب وزرع المندسين، ومحاولة نشر الفوضى داخل الحركة، هي امتداد لسياستهم التخريبية في المجتمع، وهي جزء من الصراع ويجب فضح هذه الاساليب ومواجهتها.

ان الحكومة التي رفضت الاصغاء الى مطالب العاطلين عن العمل، في ابسط حق واطلقت النار وقتلت الشباب، هي حكومة ليست فقط عاجزة عن تحقيق مطالب الشعب، بل معادية وتقف في خندق المستغلين والنهابين والفاسدين، وهي تسخر اجهزة الدولة والمؤسسات كوسائل بيد المتنفذين والفاسدين.

اعلن الشعب القطيعة مع سياسة الحكومة، واعلن القطيعة مع الاحزاب والقوى الموجودة. والان يجب بناء تيار من داخل الحركة يعبر عن مصالح المجتمع العامة.

يطالب الشباب بالعمل

يطالب المجتمع بالامن

ويطالب بالمساواة

عمل امن مساواة

اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

15-7-2018

الوقفة الاحتجاجية المشتركة لمنظمة حرية المرأة في العراق، ومنظمة البديل الشيوعي في العراق ،في شارع المتنبي ببغداد ،ضد اغتيال الميليشيات الطائفية للحقوقية والناشطة الجماهيرية سعاد العلي

نزار عقراوي

تقرير حول الوقفة الاحتجاجية المشتركة لمنظمة حرية المرأة في العراق، ومنظمة البديل الشيوعي في العراق ،في شارع المتنبي ببغداد ،ضد اغتيال الميليشيات الطائفية للحقوقية والناشطة الجماهيرية سعاد العلي.

نظم منظمة البديل الشيوعي في العراق وبالمشاركة مع منظمة حرية المرأة في العراق وقفة احتجاجية جماهيرية في شارع المتنبي في العاصمة بغداد، في يوم السبت المصادف لـ ٢٩ من شهر أيلول الجاري، تنديداً وشجباً لاغتيال الميلشيات الإرهابية للأحزاب المتنفذة في السلطة، الحقوقية والناشطة الجماهيرية السيدة سعاد العلي، في وضح النهار امام أنظار الناس، في الـ ٢٥ من شهر أيلول الجاري، شارك فيها جمع غفير من المواطنين والمواطنات المناهضين لحكم الميليشيات الطائفية وجرائمهم الوحشية.

جدير بالذكر ان المضحية السيدة سعاد العلي أجادت دوراً بارزاً في المظاهرات الشعبية الاخيرة في مدينة البصرة في جنوب العراق، وكانت لها دوراً مشهود في فضح الممارسات القمعية للمؤسسات الأمنية للسلطة وعصابات الميليشيات الطائفية المتنفذة فيها، في قمع وتعذيب واعتقال واغتيال المتظاهرين العزل في المدينة المذكورة، المطالبين للسلطة بتوفير الماء الصالح للشرب والكهرباء وفرص العمل. ووضع حد للفساد المستشري في جميع مؤسسات الدولة من المسئولين في السلطة (هذا وجدير بالذكر ان إرهابيي الميليشيات الطائفية البغيضة استمرت في عملياتها الإرهابية ضد النساء المتحررات حيث نفذوا جريمتي اغتيال اخرين بعد يوم من اغتيال الحقوقية سعاد العلي، بحق كل من عارضة الأزياء الشابة تارا فارس، والسيدة سحر الإبراهيمي مديرة مركز المساج في منطقة الكرادة في العاصمة بغداد)

هذا وفي وقت لاحق من الأسبوع الجاري ، ندد كل من منظمتي حرية المرأة والبديل الشيوعي في العراق بهذه الجرائم الوحشية في بيانات سياسية أصدروها بهذه المناسبة الاليمة ، واصراراً منهما في التحدي والوقوف بوجه هذه الهجمة الشرسة والوحشية ضد النساء، ومظاهر التحرر والمدنية في المجتمع العراقي ، أقاموا هذه الوقفة الجماهيرية ، ومن خلالها عكسوا موقفهم العملي في الوقوف بوجه هذه الهجمة الوحشية ضد هذه الجرائم الإرهابية المنظمة التي تنفذها القوى الميليشية الإرهابية المتنفذة في السلطة، كما فضحوا الجهات والمخططات التي تقف وراء هذه الحملة ، وخلال تلك الوقفة الجماهيرية قدمت كل من الرفيقات ينار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق وعضوة اللجنة المركزية في منظمة البديل الشيوعي وكذلك الرفيقات أحلام العبيدي و ابتسام مانع الناشطات في منظمة مؤتمر حرية المرأة والعضوات في اللجنة في المركزية لمنظمة البديل الشيوعي وكذلك الرفيق رشيد ابو علي عضو اللجنة المركزية لقيادة منظمة البديل ، كلمات وخُطَبْ ضد هذه الجرائم الوحشية التي تنفذها قوى الظلام الإرهابية ضد النساء وضد قضية الحرية بمجملها في المجتمع العراقي ، وحملوا في كلماتهم الحكومة مسؤولية ذلك بالدرجة الأولى ، وكذلك وجهوا أصابع الاتهام أيضاً لنظام الملالي المتسلط في ايران لوقوفها وراء دعم وتحريض الميليشيات الطائفية الإرهابية المتنفذة في السلطة مسؤولية ارتكاب هذه الجرائم الوحشية ضد النساء وجميع مظاهر الحياة المدنية والتحررية الأخرى في العراق، بهدف تقوية موقفها في الصراع الدائر بينها و بين الإمبريالية الأمريكية حول فرض كل منهما لنفوذهما في العراق و المنطقة ، عبر فرض سلطة الاسلام السياسي الرجعي بقوة السلاح وترهيب المجتمع وإمحاء دور المرأة في عملية النضال من اجل خلاص المجتمع العراقي من السلطة الميليشاتية الطائفية الفاسدة ، التي تسببت في فرض التراجع المادي والاقتصادي والثقافي والمعنوي على جميع نواحي حياة المجتمع وافراده . هذا وطالب الخطباء في كلماتهم الجماهير المتحررة و الثورية بالضغط على السلطة للقيام بمسؤوليتها في حماية المواطنين، وإيقاف هذه الحملة الوحشية ضد النساء، و إلقاء القبض على الجناة فوراً، والكشف عن هوياتهم وعن الجهات التي تقف ورائهم ، وفي الوقت نفسه طالبوا الجماهير برص صفوفهم لصد هذه الجرائم الإرهابية المنظمة للميليشيات الطائفية والسلطة الراعية لها ، ووضع حد نهائي لمعاناة الأنسان في العراق.

هذا وتخللت هذه الوقفة شعارات شجب واستنكار لهذه الجرائم الوحشية وللدور المتخاذل للسلطة تجاه مجمل هذه الأوضاع وغيرها ... كلا لهذه الدولة، كلا لهذه الميليشيات، كلا كلا لقتل النساء، كلا كلا لإسكات صوت المرأة، وتعهدوا بمواصلة النضال حتى آخر قطرة دم في أجسادهم.

٣٠ - ٩ - ٢٠١٨

الحركة الاحتجاجية في العراق أعمق اجتماعيا وأوسع من ان تخمدها السلطات

منذ اكثر من ستة اسابيع والحركة الاحتجاجية والاعتصامات مستمرة في محافظات وسط وجنوب العراق، وعدد القتلى والجرحى يزداد اكثر فاكثر في صفوف المتظاهرين، وذلك اثر القمع السافر والدموي من قبل اجهزة النظام الحاكم وقواه المسلحة من الجيش والشرطة والامن والميليشات. خلال الايام الثلاثة الاخيرة قتل اثنين من المتظاهرين من محافظة البصرة ومتظاهر ثالث من محافظة ميسان نتيجة اعمال قمع القوى التابعة للسلطات وبذلك وصل عدد الضحايا في صفوف المتظاهرين، حسب بعض المصادر، ولحد الان ١٤ شخصا في عموم العراق. يضاف الى ذلك، سقوط عشرات الجرحى واعتقال المئات ولا تزال السلطات تقوم بالملاحقة الامنية والترهيب لاعداد كثيرة من الشباب سواء شاركوا او لم يشاركوا في المظاهرات. بدأت هذه الموجة الجديدة من الاحتجاجات بتظاهرات العاطلين عن العمل في البصرة يوم ٨ تموز الماضي حيث طالب المتظاهرون بتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل والتوظيف في الحقول النفطية ومؤسسات وزارة النفط وغيرها من المنشئات الحكومية او الشركات النفطية الاجنبية العديدة التي تعمل في البصرة. انتقلت شرارة هذه التظاهرة بسرعة الى المحافظات الاخرى: مثنى، ذي قار، ميسان، النجف، كربلاء، الديوانية واخيرا بغداد. واجهت السلطات وقواها الامنية والشرطة والميليشيات الاحتجاجات بالعنف، حيث اقدمت على قمعها بكل الوسائل وبشراسة. اطلقت القوى الحكومية الرصاص الحي على المتظاهرين وهاجمتهم بالغاز المسيل للدموع ورش الماء الحار المؤذي للعيون وجهاز التنفس. هذا بالاضافة، الى شن حملات الاعتقالات والملاحقات الجماعية للمتظاهرين في جميع المحافظات. ان الاحتجاجات الحالية في العراق نهوض جماهيري للعمال والكادحين والشبيبة ضد البؤس الاقتصادي والاجتماعي، وتصدي بطولي جماهيري ضد تيارات الاسلام السياسي الحاكمة، ووقوف ضد البطالة والفقر والحرمان وسوء الخدمات والتردي المستمر في توفير الكهرباء والمياه الصالحة للشرب. ان استمرار كل هذا البؤس الاقتصادي والحرمان وتردي الخدمات يرتبط عضويا بالنظام الراسمالي القائم في العراق وسياسات الحكومة النيو ليبرالية الاقتصادية والفساد المستشري في بنيان النظام وبحكم تيارات الاسلام السياسي والقوميين على البلاد. تجري هذه الاحتجاجات في ظروف سياسية اتسمت بعزوف الجماهير عن المشاركة في الانتخابات وفي اجواء تفاقم ازمة حكم الاسلام السياسي الطائفي وهشاشة القاعدة الاجتماعية لحكمهم داخل اوساط الجماهير. يضاف الى ذلك، تجري في ظروف انشغال التيار الصدري والاحزاب الاصلاحية المساومة، التي اجهزت على حركة احتجاجات ٢٠١٥ وما بعدها، في عملية حماية النظام السياسي القائم وتشكيل الحكومة القادمة. انبثقت هذه الاحتجاجات من اعماق المجتمع ووسط ازمة النظام ومجمل قواه، حيث باتت السلطات منفصلة اكثر فاكثر عن الجماهير ولم تبق لها وسيلة غير ان تقمع بشراسة تطلعات الجماهير في حياة حرة ومرفهة وآمنة. ان البرجوازية وتياراتها الاسلامية والقومية الحاكمة لا تريد ولا يمكنها ان تلبي تطلعات الجماهير ومطالبها العادلة في حياة مرفهة ولائقة بهم، وهذه حقيقة تدركها الجماهير المحتجة بدرجات متباينة. ان انهاء الوضع القائم والنظام السياسي الحاكم هو المطلوب، ولكن هذا لا يتحقق بدون تنظيم مساعي جماهير العمال والكادحين في نضال طبقي موحد ضد الراسمالية وممثليها السياسيين وبدون تبني الافق السياسي الاشتراكي ورواية الخلاص من النظام السياسي القائم بكل وضوح. نحن في منظمة البديل الشيوعي في العراق ندافع بكل قوة عن مطالب المتظاهرين والمعتصمين من توفيرفرص العمل والخدمات والقضاء على الفساد وغيرها من مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية العادلة. ندين بشدة جميع اعمال القمع والاعتقالات والملاحقات التي تقوم بها الحكومة وقواها الامنية والعسكرية والشرطة وقوى الميليشيات ضد المتظاهرين. ونحمل الحكومة مسؤولية وقوع اعمال القمع هذه ونطالب بايقافها فورا واخلاء سبيل جميع المعتقلين وايقاف اعمال الملاحقة ضد المتظاهرين. هذا، وندعو جماهير العمال والكادحين والشبيبة لتقوية حركتهم الاحتجاجية عبر تنظيمها في اللجان والمجالس المحلية وخلق اوثق الصلات على صعيد المحافظات. نناشد الطبقة العاملة والجماهير التحررية على صعيد العالم للدفاع عن المطالب العادلة للمتظاهرين والمعتصمين في العراق

منظمة البديل الشيوعي في العراق

١٩ - ٨ - ٢٠١٨

الناشطة المدافعة عن الايزيديين نادية مراد تحوز على جائزة نوبل للسلام بالشراكة مع الطبيب موكويغي من الكونغو

ينار محمد

بعد ان تعاظمت الهجمة الذكورية على المرأة في مناطق النزاعات المسلحة، وخاصة تلك التي كانت بداياتها من الهجمة الامبريالية على الدول كالحرب ضد العراق، او نزاعات الكونغو، وغيرها؛ التفت العالم الى ضرورة دعم الدفاع عن حقوق المرأة في هذه المناطق، وبالذات في مخاطبة موضوع منع العف الجنسي والاغتصاب ضد المرأة. ومن هنا قررت اللجنة القائمة على اختيار المرشحين الفائزين بجائزة نوبل للسلام على ان يكونوا نشطاء وقفوا وقفة جادة بالضد من الاغتصاب الجسدي للمرأة في مناطق النزاع المسلح.

من هنا كان اختيار الناشطة الايزيدية نادية مراد لكي تتقاسم الجائزة مع الطبيب دينيس موكويغي وهو اخصائي في الطب النسائي وقد اسس وعمل في مستشفى بانزي في موكافو في الكونغو لمداواة وجراحة عمليات للنساء اللواتي عانت من اغتصاب الميليشيات المسلحة. وهذا ما جمعه مع الناشطة نادية مراد والتي وقفت وقفة جادة في الدفاع عن نساء طائفتها ممن نالهم اشد قمع وبطش من جماعات داعش الاسلامية. وبالرغم من كونها ضحية سابقة لهذا البطش والسحق لانسانية المراة، الا ان ذلك لم يجعلها منكسرة ولم يثنيها عن فضح وحشية مغتصبي النساء الايزيديات امام مجتمع دولي فسح المجال لنمو وتقوية داعش كتيار سياسي وحركة عسكرية ترتكز على الوحشية والبطش بالمرأة، وحاصة ان كانت من نساء الاديان الاخرى كالايزيديات.

ان الوقفة الجريئة لنادية مراد امام المنابر الدولية بكل شجاعةٍ وكلامها حول وحشية داعش معها ومع النساء الايزيديات مبعث فخر لكل العراقيات والعراقيين ممن يشعرون بالعار بسبب تجاهل الدولة العراقية الاسلامية الطائفية لآلام النساء الايزيديات وتجاهلها للابادة الجماعية المقترفة بالضد من الطائفة الايزيدية. اذ ان الدولة العراقية لا تختلف كثيرا عن موقف داعش تجاه "الاقليات الدينية" وخاصةً بالضد من نساء هذه الاقليات.

وقد سبق لي ان تعرفت على العزيزة نادية قبل اكثر من سنتين عندما كانت في مخيم شارية - مباشرة بعد هروبها من داعش، وعندما وجدتها جريئة وقوية سألتها : " هل تقدرين ان تدافعي عن بنات جلدتك في المستقبل لكي لا يتكرر ما حصل لك للاخريات؟" فكرت للحظة قصيرة وقالت ومن دون تردد:"ليش لا؟ اقدر." لمسنا في تلك اللحظة انا وزميلتي جنات التي كانت معي في تلك اللحظة انها قد تكون راية للتصدي والدفاع عن مجتمعها امام القمع الاسلامي في العراق.

نفتخر بنادية في هذه الايام ونفرح كثيرا لرحلتها في الحياة من قرية كوجو الى الموصل والى شارية ومن ثم الى كل العالم كداعية سلام.

14-10-2018

هيئة التحرير
نزار عقراوي مؤيد أحمد عبد الله صالح
ينار محمد نادر عبد الحميد

اسرة التحرير
ثريا طاهر إقبال صلال
رشيد إسماعيل محمد شنان حسام كريم
محمد الأسمر ماجد حميد حيدر الجاسم

تصميم وتحرير مهند قيس
للإتصال بنا على البريد الألكتروني
www.alghadalishtiraqi@gmail.com
http://www.ocai-iraq.org/
البديل الشيوعي Albadeel Alsheoi : صفحة الفيسبوك